

قافلة الزيت

ربيع الثاني سنة ١٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الرابع المجلد الرابع

ربيع الثاني ١٣٧٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٦

في هذا العدد

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس تحريرها **شكيب الاموي**

سكرتير التحرير **عبد العزيز مؤمنة**

المحرر **سامي فيبي**

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

عزم وثبات

الى الذين يقفون في منتصف الطريق يبكون فشلهم ... وينسبونه الى الحظ ... الى هؤلاء جميعاً اقدم دليلا ماديا على ان الحياة لم تعد تتسع للباكين على الفشل ... وانما هي تتسع وتفسح مجالا كريماً تحت الشمس لأولئك الذين لا يقفون حيث فشلوا ... بل يخطون الى الامام ... الى طريق شاق وطويل ... اسمه طريق النجاح.

عبد العزيز مؤمنة

كل يوم يمر بي ... يزداد عجبي ويتضاعف سروري لانتفاضة شبابنا بعد ان اسلم جفونه للكرى يعبث بها ردحاً من الزمن ... فأنا لم اكن اسمع في الماضي ان موظفاً استقال من وظيفته — بعد ان جمع من المال ما يكفيه — كي يواصل تعليمه ... او موظف يعمل في النهار ويدرس في الليل ليتقدم امتحان الشهادة الثانوية ... وقد قابلت رجلا يعمل في اليوم ١٢ ساعة وعندما سألته عن السبب في ذلك اجابني بقوله: يا اخي انا ابعث بمحصول الساعات الاضافية الى ابني الذي يدرس في امريكا ... ثم ضحك وقال: ولعله اذا عاد يعمل نفس الشيء مع والده ...وادعيت الغباء ... فقلت ماذا تقصد بذلك ... انني لا افهمك؟ قال: اريد ان يأخذ مكاني اذا عاد بعد اتمام دراسته لكي آخذ انا مكانه هناك ... قلت: الا تعتقد انك قد تأخرت قليلا ؟.. فالتفت اليّ غاضباً وقال: من الذي قال: « اطلب العلم من المهد الى اللحد »... قلت في تواضع واحترام عرفته... وانصرفت رافعاً رأسي عالياً ... أسير على الارض بخطوات قوية ... تماماً كخطوات الجنود المبتدئين عندما يسيرون في ساحة

هدية العدد

لا شك في ان القراء قد رأوا الكثير من الصور التي اخذت اثناء الزيارة التي قام بها اقطاب الدول العربية الكبار . جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق. وسيادة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية . وفخامة الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية . وزيارة رجل السلام جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند . للاجتماع بحضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز في المنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية خلال شهر صفر عام ١٣٧٦ .

ولاعتقادنا بأن كثيراً من القراء يرغبون في الحصول على صور تذكارية لهذه الزيارة التاريخية فقد قمنا بطبع عدد منها في هذا العدد . (انظر صفحة ١٧–١٨)

التمرينات يدكون الارض بأقدامهم الفولاذية وكأنهم يخاطبونها قائلين: ها نحن قد بدأنا نسير ...

والآن تعال معي ايها القارئ نقرا سوية تاريخ أحـد شبابنا لنطالع معاني العزم والثبات ...

اسمه فهمي بصراوي... صناعته ... من كبار موظفي شركة الزيت العربية الامريكية ... عمره ٣٢ عاماً ...

ولد الاستاذ فهمي في المدينة المنورة وتلقى دراسته الابتدائية في المدرسة الأميرية وبعد تخرجه منها ونيله الشهادة النهائية التي كانت تعتبر في ذلك الوقت امراً عظيماً ... فكر والده ان يلحقه بالعمل التجاري بدلا من العمل الحكومي... نظراً لان جميع اخوانه الكبار قد التحقوا بالوظائف الحكومية ... ففتح له دكاناً لبيع الاقمشة... ونزل فهمي على رغبة والده فقضى عاماً ونصف عام في بيع الاقمشة . وسافر بعد ذلك الى جدة مع والده الذي عين مفوضاً للقسم العدلي . والتحق بدائرة الشرطة وقضى فيها عاماً واحداً ثم استقال بسبب تقاعد والده الذي هاجر الى مصر للاقامة فيها بصفة دائمية ...

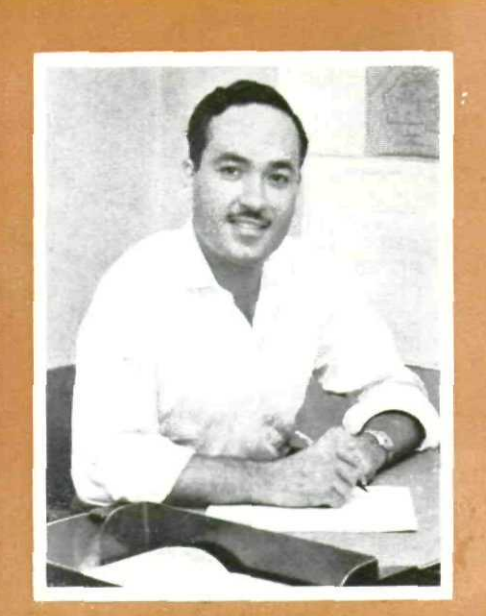
وبقي الفتى فهمي الذي كان في العشرين من عمره حينذاك حائراً لا يدري ماذا يعمل وأي طريق يسلك . الا انه وهو في حيرته تلك كان شديد الثقة بنفسه قوي العزيمة لا يدع لليأس مجالا يتسرب منه الى نفسه...

وفي صبيحة أحد الايام التي كانت تمر به رتيبة مملة ... اجتمع بصديق له مـن مصر. وجلسا في احد المقاهي يقص كل منهما لصاحبه قسوة الحياة ومتاعبها ... وقطع عليهما حديثهما صوت بائع الصحف وهو يصرخ: ام القرى على قرش ... ومد فهمي يده الى جيبه واخرج منه قرشاً فاشترى منه نسخة كي ينصرف ويكف عن الصراخ... ولم يكن يعلم ان تلك الجريدة التي اشتراها ليكتفي شر ذلك الصبي المصياح... ستكون مفتاح طريق نجاحه وسعادته ... وبحركة آلية روتينية... اخذ يقلب صفحات الجريدة وفجأة وقعت عيناه على اعلان لشركة الزيت الـتي كانت تسمى (كاليفورنيا أريبين كومبني) بطلب موظفين ومعلمين في الظهران وقرأ الاعلان اكثر من مرة ثم اعطاه لصاحبه ليقرأه وليستمع الى رأيه ... واتفق الاثنان ان يتقدما بطلب لمكتب الشركة بجدة ... وذهبا في الحال واجتمعا بمندوب الشركة وكان امريكياً لا يفهم من العربية سوى (واجد زين) فحمد فهمي ربه على انه اتى مع صديقه المصري اذ كان هذا يجيد اللغة الانكليزية ... وتمت تلك المقابلة ووافق ممثل الشركة على تعيين صديقه نظراً لرغبة الشركة في تعيين موظفين سعوديين... وسعوديين فقط...

وبعد اسبوع من الموافقة على تعيينه . كان فهمي قد باع اغراض البيت فحول قيمتها الى والده في مصر ... ثم اخذ يستعد للسفر الى الظهران ... وكان السفر في تلك الايام الى الظهران يعد مخاطرة لا يجرأ عليها الا ذوي الشجاعة والاقدام ... ومع قافلة شحن التموينات التي كانت متوجهة الى الرياض ... ركب فهمي على ظهر احدى السيارات الضخمة . ومن الرياض ركب سيارة اخرى (كنورث) الى الخرج ... ومن الخرج ركب سيارة شحن ووصل الظهران بعد ان قضى ثلاثة عشر يوماً ونصف كانت من اقسى الايام التي مرت بحياته ...

ووصل الظهران ... الظهران التي كانت بالنسبة لـه في عالم مجهول ... ووقف مشدوها ... امام هـذا اللهيب المتأجج المستمر ... وهذا الضجيج الذي ينبعث من الماكينات الضخمة ... وتلك السيارة الضخمة التي تبعث في النفس الرعب ... ما سر هذا كله . اخذ يتساءل ؟ هل كل هذا من اجل الزيت... وما هو الزيت ؟.. اسئلة كثيرة كانت تمر بخاطره ولا يجد لها جواباً ولكنه قال لنفسه: العجلة من الشيطان فأنا لا بد وان اعرف ذلك مع مرور الايام .

كان فهمي في ذلك الوقت لا يعرف من اللغة الانكليزية سوى بعض الكلمات التي يذكرها ايام الدراسة في السنة السادسة الابتدائية ... وشعر انه يجب ان يجيد هذه اللغة مهما بلغ الثمن ... كانت وظيفته في ذلك الوقت مدرس تحت التدريب... وقضى ثلاثة اشهر خالها ثلاثة سنين... كان يدرس اثناءها ليلا ونهاراً . ويضحك الاستاذ فهمي وهو يقول: كنت اكتب الكلمات الانكليزية



الاستاذ فهمي بصراوي

الجديدة التي كنت آخذها في النهار على جدار الحائط المواجه لسرير نومي... لتكون آخر ما اقرأه في يومي وأول شيء ابدأ به غدي ... وما ان انقضت الثلاثة اشهر حتى عين في وظيفة مساعد استاذ وبقي فيها مدة سنة واحدة كان يعلم خلالها اللغة الانكليزية واللغة العربية والحساب للموظفين السعوديين... ثم رقي بعدها الى وظيفة استاذ . وكان حينذاك يعلم في الصباح وفي الظهر وفي الليل... في الصباح كان يعلم السعوديين

(البقية على الصفحة ١٢)

المسجد النبوي الشريف

بقلم الاستاذ عثمان حافظ

مساحته منذ عمره الرسول الاعظم حتى اليوم ، الزيادات التي زيدت فيه ، موقعه من الكرة الارضية ، ارتفاعه عن سطح البحر ، تفاصيل مهمة عن العمارة السعودية الرائعة .



المسجد النبوي الشريف من المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال وتاريخه يتمشى مع تاريخ الهجرة النبوية المقدسة ... ففي السنة الاولى التي هاجر فيها النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، بنى مسجده على مربد ابتاعه من أخوين يتيمين هما سهل وسهيل ابنا نافع بن عمر بن ثعلبة بن النجار... بناه من اللبن وجذوع النخل وجعله ستين ذراعاً من الشرق الى الغرب وسبعين ذراعاً من الشمال الى الجنوب ... وفي السنة التاسعة من الهجرة جدده صلى الله عليه وسلم وجعله ١٠٠ ذراع في ١٠٠ ذراع وكانت عمارته باللبن واعمدته من جذوع النخل وارتفاع سقفه خمسة اذرع في العمارة الاولى وسبعة في العمارة الثانية ... وقد اشترك صلى الله عليه وسلم بنفسه في العمارة ووضع اول حجر في أساسه ونقل مع اصحابه اللبن والحجارة بيده الشريفة .



في هذه الصورة احدى المآذن الحديثة وجانباً من التوسعة الجديدة .

ماضيه وحاضره

موقعه الجغرافي

ويقع المسجد النبوي على خط عرض ٢٤ درجة و٣٨ دقيقة و ٥ ثواني وعلى خط طول ٣٩ درجة و ٣٦ دقيقة وثانية واحدة... وترتفع أرضه عن سطح البحر ٥٩٧ متراً .

الخلفاء والملوك الذين جددوا فيه

واول من جدد عمارته الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولكنه لم يغير شكله ولم يزد فيه .

ثم جدده الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ١٧ ﻫ وزاد فيه ١٠ أذرع في الجهة الجنوبية وعشرين ذراعاً في الجهة الغربية وثلاثين ذراعاً في الجهة الشمالية وجعل له ستة أبواب. بابان في الشرق وبابان في الغرب وبابان في الشمال وكان له ثلاث أبواب فقط وكانت عمارته باللبن وجذوع النخل .

ثم جدد عمارته الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فزاد فيه من كل جهة من الجهات الثلاث : الجنوب والغرب والشمال ١٠ أذرع ... وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل أعمدته منها وأدخل فيه عمدا من الحديد . صب فيها الرصاص وسقفه بالساج.

ثم جدده الوليد بن عبد الملك ، سنة٨٨ وزاد فيه من الغرب عشرين ذراعاً ومن الشرق ثلاثين ذراعاً وأدخل فيه حجرات أمهات المؤمنين زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم وبناه بالحجارة المنقوشة وحلاه بماء الذهب وزخرف حيطانه بالرخام وحلاها بالفسيفساء ... والوليد اول من أحدث المحراب في المسجد النبوي واول من أقام المآذن فيه .

وجدد عمارته المهدي العباسي سنة ١٦٥ وزاد فيه ١٠٠ ذراع من الشمال وعمارته على نسق عمارة الوليد .

وقد أحدث الناصر لدين الله قبة في صحن المسجد لحفظ ذخائر المسجد وكان يرسل سنوياً الف دينار ذهب لترميمه .

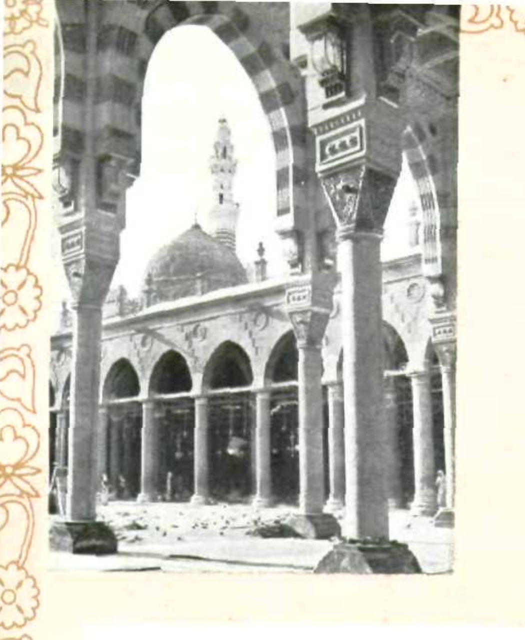
واحترق المسجد النبوي في عام ٦٥٤ ﻫ فاشترك في عمارته عدد من حكام مصر واليمن .

وعمر قايتباي ملك مصر في عام ٨٨١ عقود المسجد ورفع سقف الروضة المطهرة وأصلح السقف الشمالي وبنى قبة على الحجرة الشريفة في عام ٨٨٦ .

وفي عام ١٣٦٦ جدد بناءه السلطان عبد المجيد بن محمود خان العثماني وزاد فيه من الجهة الشمالية الكتاتيب ومن الجهة الشرقية خمسة اذرع ونقض جميع مبانيه ما عدا الجدار القبلي والجدار الغربي والحجرة المطهرة ... والقسم القبلي الموجود الآن بالمسجد النبوي الذي لم يهدم في العمارة السعودية هو من عمارة السلطان عبد المجيد .

وقد جعل جميع الاسطوانات والعقود من الحجر الاحمر النمو وجميع سقوفه قباباً وله ثلاثة أبواب باب السلام وباب الرحمة في الجهة الغربية وباب النساء وباب جبريل في الجهة الشرقية وباب المجيدي في الجهة الشمالية .

وكان مجموع مساحة المسجد في هذه العمارة (١٠٣٠٣) متراً مسطحاً .



منظر للتحسينات الجديدة التي ادخلت للمسجد ونرى في الصورة القبة الخضراء، وخلفها المأذنة الرئيسية .

وكان للمسجد صحن مكشوف مساحته ٢٠٨٤ متراً مسطحاً تحيط به أربعة أروقة — القبلي وبه اثنا عشر صفاً من العقود والشرقي والشمالي وبكل منهما صفان من العقود والغربي وبه ثلاثة صفوف من العقود .

العمارة السعودية

لم تكن عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف طارئة فقد اهتم جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل السعود بذلك منذ عام ١٣٦٨ ﻫ عندما عرض صاحبا جريدة المدينة المنورة على جلالته ذلك في خطاب مفتوح وجهاه لجلالته في العدد ٢٩٧ في ٦ شعبان ١٣٦٨ شرحا فيه ضيق المسجد على المصلين واضطرار الحجاج والاهلون الى الصلاة في الازقة التي حول المسجد . فقد تفضل رحمه الله ووعد بالنظر في ذلك ونشر الرد الملكي الكريم في العدد ٣٠١ في ٥ رمضان سنة ١٣٦٨ﻫ بجريدة المدينة المنورة.

واهتم جلالته رحمه الله اهتماماً بالغاً بعمارة المسجد النبوي وتوسعته فأرسل المهندسين والفنيين لدراسة التوسعة والعمارة — وحضر

اول من حضر الى المدينة معالي وزير الدولة الشيخ محمد ابن لادن المدير العام للانشاءات الحكومية على رأس هيئة فنية سعودية لدراسة حالة المسجد النبوي واعطاء تقرير عنه ثم حضرت هيئة مصرية فنية برئاسة الاستاذ مصطفى فهمي كبير مهندسي وزارة الاشغال المصرية في ذلك الحين على رأس وفد هندسي يختص كل عضو فيه بنوع من المباني واشترك مع هذه الهيئة معالي الشيخ محمدبن لادن يمثل الحكومة السعودية .

وقد وضعت الخرائط اللازمة للعمارةوالتوسعة في مجلد ضخم موضح بها جميع أنواع المباني واشكالها واقسامها وحملها معالي الشيخ محمدبن لادن لجلالة الملك الراحل فوافق عليها وأمر بتنفيذها وعهد لمعـالي الشيخ محمد بن لادن بانفاذها ومن ذلك الحين دخل المشروع في دوره العملي .

وفي ٥ شوال سنة ١٣٧٠ ﻫ الموافق ١٠ يوليو سنة١٩٥١ . قدم معالي الشيخ محمدبن لادن الى المدينة واقيم حفل تاريخي في المسجد النبوي برئاسة معالي الامير عبدالله السديري والقى معالي الشيخ محمد بن لادن خطاباً اعلن فيه صدور الارادة الملكية بتوسعة المسجد النبوي الشريف وخرج المحتفلون ليشهدوا أول أعمال هدم الاماكن المحيطة بالمسجد من الجهة الغربية .

وتقرر ازالة الاروقة الثلاثة الشرقيةوالغربية والشمالية الموالية لصحن المسجد وبقاء القسم الجنوبي منه . وتبلغ مساحة الاجزاء التي هدمت ٦٢٤٧ متراً مسطحاً وقد زيد في المسجد النبوي في العمارة السعودية ٦٠٢٤ متراً مسطحاً فتكون العماره السعودية قامت على ١٢٢٧١ متراً مسطحاً يضاف عليها القسم القبلي الذي لم يهدم ومساحته٤٠٥٦ متراً مسطحاً وعليه يكون مجموع مساحة المسجد النبوي الحالي١٦٣٢٧ متراً مسطحاً .

وقد اسند معالي الشيخ محمد بن لادن ادارة مشروع عمارة وتوسعة المسجد النبوي الى سعادة الوزير المفوض الشيخ صالح قزاز وبدأ العمل بنشاط لا يعرف الملل في العمارة وفيما يلي أرقام عن مراحل العمل .

١ — في ٥ شعبان سنة ١٣٧١ ﻫ بدأت الآلات الضخمة تعمل في هدم الجناح الغربي ونقل الانقاض .

٢ — في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٢ ﻫ وضع صاحب الجلالة الملك سعود المعظم الحجر الاساسي بيده الكريمة .

٣ — في ١٥ شعبان سنة ١٣٧٢ ﻫ بدئ في حفر الاساسات في الجهة الغربية .

٤ — وفي ٢٣ رمضان بدئ في صب الاساسات وكانت تعمل في الصب أربع خلاطات ضخمة للاسمنت الذي كان يصب بمعدل ١٠٠ متر مكعب يومياً .

٥ — في شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ ﻫ بنى صاحب الجلالة بيده في عمارة المسجد ووضع اربع أحجار في احدى زوايا الجدار الغربي تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد كتب على هذه الحجارة تاريخ بنائها .

٦ — انشئ مكتب خاص لمشروع التوسعة برئاسة سعادة الشيخ صالح قزاز به اكثر من خمسين موظفاً يعملون في الاعمال الفنية والادارية والحسابية والمستودعات .

٧ — شكلت لجنة خاصة من اهـل المدينة لتقدير قيمة العقارات التي ادخلت في التوسعة .

٨ — بلغت مساحة الاراضي للدور والاملاك التي انتزعت ملكيتها للتوسعة والشوارع المحيطة بالمسجد (٢٢٩٥٥) متراً مسطحاً ولا تزال الاوامر تصدر حتى الآن بنزع ملكية بعض المنازل والدكاكين للتوسعة حول المسجد النبوي .

٩ — انشئ من اجل عمارة المسجد مصنع للمزايكو في ذي الحليفة وجاب له مهندسون اخصائيون من ايطاليا وزود هذا



أحد سطوح المسجد النبوي الشريف وترى في الصورة القباب الجميلة .

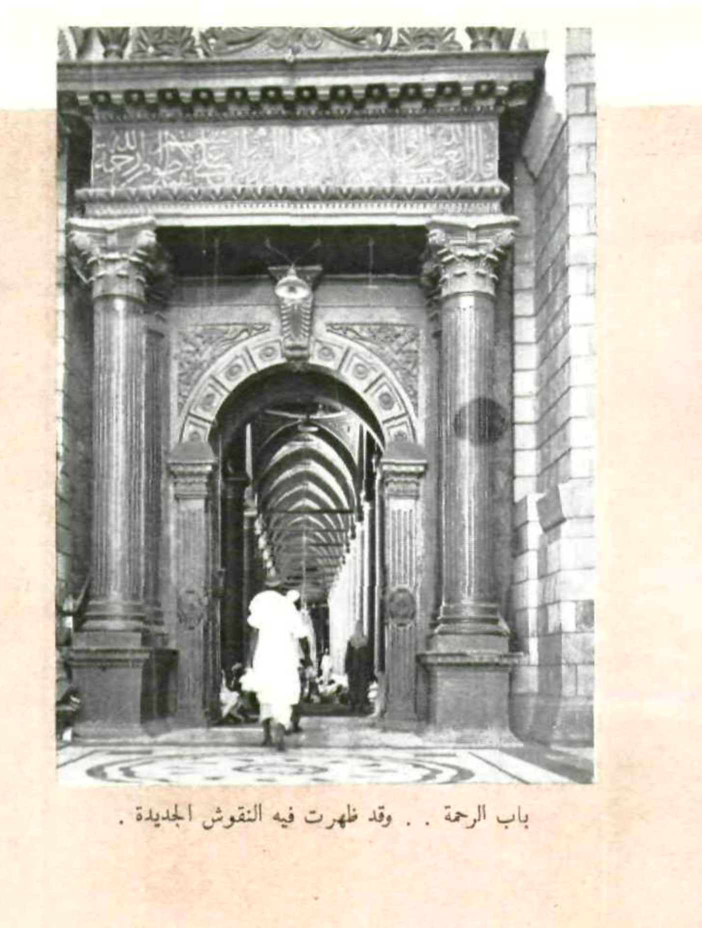
المعمل بالآلات والادوات الميكانيكية وعمل به ٤٠٠ عامل يومياً .

١٠ — عمل بالعمارة أربعة عشر مهندساً منهم اثنا عشر مهندساً مصرياً وواحدسوري وواحد باكستاني وعمل تحت اشرافهم اكثر من مائتي صانع من المصريين والسوريين والباكستانيين والسودانيين واليمنيين والحضارمة كما عمل اكثر من الف وخمسمائة عامل من السعوديين .

١١ — خصص قسم من الميناء لنقل المؤن من حديد واسمنت واخشاب وبلغ مجموع ما افرغته السفن في ميناء ينبع ثلاثين الف طن نقلتها ثلاثون باخرة .

١٢ — انشئت ورشة خاصة بالمدينة زودت بالمهندسين الميكانيكيين والصناع وكلهم سعوديون لاصلاح الآلات الميكانيكية التي تعمل بالعمارة والسيارات .

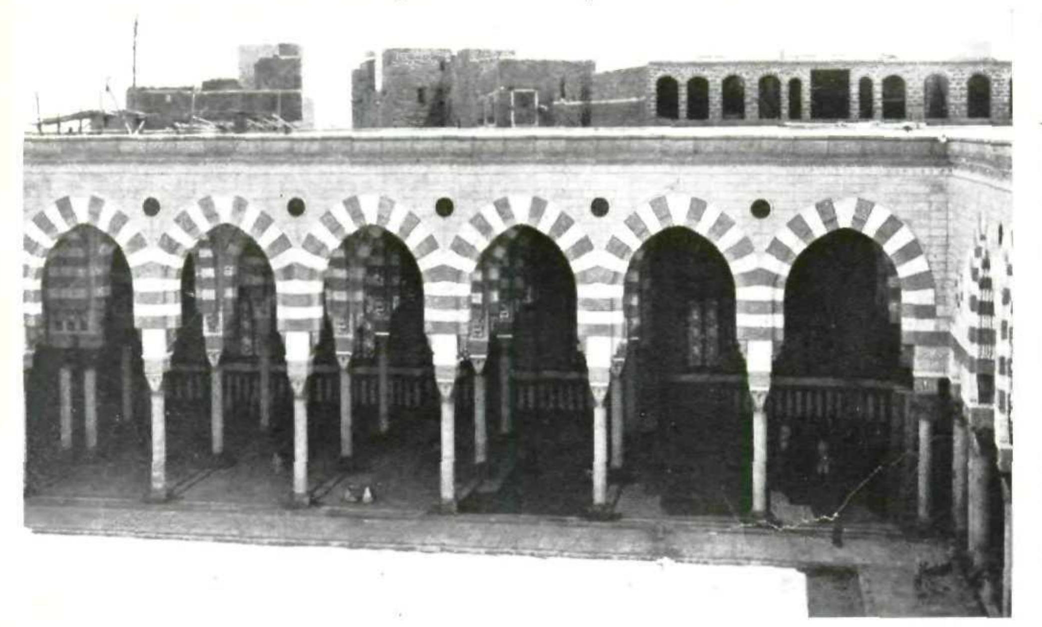
١٣ — يبلغ طول كل من الجدارين الغربي والشرقي ١٢٨ متراً والجدار الشمالي ٩١ متراً وعدد الاعمدة المربعة المحيطة بالجدار ٤٧٤ عموداً والمستديرة ٢٣٢ عموداً وعدد العقود الجديدة ٦٨٩ وعدد النوافذ ٤٤ نافذة . وعمق الاساسات للجدران والاعمدة ٤ امتار وعمق اساسات المآذن ١٧ متراً وعدد المآذن الجديدة اثنتان وعدد البوابات الشمالية ٥ والوسطى ٣ والشرقية ٣ والغربية ٣ والابواب الجديدة ٩ .



باب الرحمة . . وقد ظهرت فيه النقوش الجديدة .

وفي مهرجان عظيم اقيم في الجهة الغربية للمسجد النبوي الشريف . في شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٥ ترأسه جلالة العاهل السعودي حامي الحرمين الشريفين وحضره الوفود من جميع البلاد الاسلامية والعربية من العلماء والوزراء وممثلو الدول العربية والاسلامية . افتتح صاحب الجلالة عمارة المسجد النبوي .

أحد الرواقات الجديدة التي أقيمت ضمن مشروع التوسعة الجديدة .



وقد القى سمو الامير محمد بن سعود كلمة صاحب الجلالة وفيها اعلان جلالته صدور امره الكريم بتوسعة المسجد الحرام كما تكلم الخطباء والشعراء من مختلف الوفود الاسلامية .

ثم قام حضرة صاحب الجلالة وفتح بيده الكريمة الباب السعودي للمسجد النبوي ومعه جميع الوفود وكانوا محتشدين على جميع اقسام المسجد النبوي الشريف واطلعوا على عظمة العمارة وفخامتها ومتانتها .

ويجري العمل الآن على قدم وساق في عمارة وتوسعة المسجد الحرام . والى فرصة اخرى للتحدث عن المسجد الحرام وعمارته .



مآثر العرب في العلوم الطبية

بقلم الدكتور سامي حداد

ان قصة مآثر الأمة العربية في العلوم الطبية تؤلف صفحة مجيدة في تاريخها. فقد كتب الكثيرون في هذا الموضوع الا انهم لم يفوه حقه لأسباب عدة من اهمها الغرضية وعدم الاطلاع الكافي. فلا يزال الكثير مما كتبه العرب في هذا المضمار دفيناً في بطون المخطوطات القديمة التي لم تحرر للآن بيد ان ما لدينا من النصوص كاف ليبرهن لنا على نبوغ وعبقرية من اشتغلوا منهم في هذه العلوم.

من البديهي ان الله حبا الانسان بفطرة غريزية يستعين بها على حفظ صحته ودرء الاضرار عنها. وكان للعرب في الجاهلية قسط وافر من هذه الفطرة التي تهذبت بما اكتسبت من المدنيات المجاورة بحكم الاختلاط والتبادل. وقد زاد على هذا صاحب الرسالة العربية الكريم بوضعه أسساً وقوانين صحية قيمة من اهمها الوضوء والاغتسال والصوم وغيرها من الارشادات ذات الشأن العظيم كقوله: «يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء الا واحداً وهو الهرم».

وقد اقتفى الخلفاء الراشدون اثر الرسول بحض الناس على العمل على حفظ صحتهم والتداوي في حالة مرضهم. وتنسب لهم اقوال قيمة ومواعظ كثيرة منها قول الامام عمر بن الخطاب: «مدمن اللحم كمدمن الخمر» وقول الامام علي بن ابي طالب: «من ابتدأ غذاؤه بملح ابعد الله عنه سبعين نوعاً من البلاء». وكان عصر الخلفاء الامويين حافلا بالاحداث الهامة: فان ابا هاشم خالد بن يزيد الذي زهد في الخلافة وعشق العلم فأمر باحضار جماعة من فلاسفة اليونان من مصر الذين كانوا قد تعلموا اللغة العربية وامرهم بنقل الكتب في علم الكيمياء من اليوناني والقبطي الى العربية. وكان بصيراً بالطب الذي اخذه عن يحيى النحوي والكيمياء التي اخذها عن مريانوس الرومي واتقن هذين العلمين وله فيها رسائل عديدة وكان جواداً ينفق بسخاء على جمع الكتب وترجمتها. وقد جمعت له اول دار كتب في العالم العربي في دمشق.

وفي العصر العباسي الذي لقب بحق بالعصر الذهبي كان العرب قد نضجت عقولهم واخذت نفوسهم تصبوا الى الدرس والاطلاع فثابت هممهم وهبوا سعياً وراء العلوم والفلسفة. فازدهر العلم وفي مقدمته الطب الذي تألق نجمه في سماء بغداد وسطع نوره على ما جاورها من البلاد. وتبارى الخلفاء في جمع العلوم بأسرها ورغبوا في تعميم نفعها. فاستدعوا رهطاً من العلماء والاطباء من جندسابور وغيرها من البلدان فطبّوا لهم ونقلوا الى العربية فيما نقلوه من العلوم علم الطب وقد بالغوا بالاعتناء به.

وكان ابوجعفر المنصور اول من استقدم الاطباء من جندسابور وفي مقدمتهم جرجس ابن جبرائيل من عائلة بختيشوع التي خدمت الدولة العباسية نحو ثلاثة قرون (من سنة ١٤٨ الى ٤٥٠ هـ). ومن اعضاء هذه العائلة جرجس وابنه بختيشوع وابنه جبرائيل

وابنه بختيشوع وجبرائيل بن عبيد الله وابنه عبيد الله الذين طبوا للمنصور والرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمقتدر وملوك بني بويه .

وفي عهد الرشيد وصلت بغداد بعلومها ومعارفها الى اوج مجدها فأصبحت قبلة طلاب العلم من جميع الامصار . وقد اجتمع فيها الاطباء من سائر الاقاليم وغصت المدارس بالتلاميذ وطلاب العلم حتى قيل انه وجد فيها الف طالب في آن واحد . وقد شيد بيت الحكمة وجمع فيه الوف من الكتب . ولما افضت الخلافة الى المأمون تمم ما بدأ به ابوه وجده واقبل على طاب العلم في مواضعه واستخراجه من معادنه بعلو همة منيفة وقوة نفس شريفة . فواصل ملوك الروم واتحفهم بالهدايا الثمينة وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة . فبعثوا اليه بما حضرهم من كتب افلاطون وارسطاطاليس وابوقراط وجالينوس وغيرهم . فاستخار ذا مهرة التراجمة وكلفهم احكام ترجمتها ثم حض الناس على قراءتها ورغبهم في درسها فنفقت سوق العلم في عصره وقامت دولة الحكمة في زمانه .

وفي مقدمة المترجمين الذين عنوا بنقل هذه الكتب افراد اسرة بختيشوع ويوحنا بن ماسويه ويعقوب بن اسحق الكندي واسرة حنين بن اسحق العبادي الذي كان له اكثر من تسعين تلميذاً عاونوه في الترجمة والنقل . وابو الحسن ثابت بن قرة الحراني الصابي وابنه ابو سعيد وابنه ثابت وكثير سواهم وما ان تهيأت للعرب هذه الترجمات حتى واصلوا اعمالهم وانتقلوا بالطب من عهد النقل والترجمة الى عهد النضوج والانتاج . فسارعوا الى التأليف والتصنيف والزيادة على ما اخذوه عن السلف . وفي هذا العهد ايضاً نبغ جمهرة من الاطباء الفرس الذين ساهموا في تقدم العلوم واعلاء شأن الثقافة العربية .

وكانت اكثر مؤلفاتهم باللغة العربية وحري بالذكر منهم علي بن عباس المجوسي صاحب كتاب الملكي المعروف باسم «كامل الصناعة الطبية» .

وبينما كان العرب في العصر العباسي جادين في هذه الطريقة كان اخوانهم قد فتحوا الاندلس وثبتوا قدمهم فيها وكان من اهم العاملين في صناعة الطب ابو القاسم خلف ابن عباس الزهراوي الذي يرجح انه كان في عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث وهو جراح العرب على الاطلاق . فقد الف كتاباً في الجراحة اسماه «التصريف لمن عجز عن التأليف» . وهو كتاب يمكن ان يقال فيه انه اطيب ما اوجد العرب في هذا الفن . وهو يبحث في العلاج بالكي وفي الجراحة العامة مع وصف العمليات الجراحية وفي علاج كسر العظام وخلعها وفيه ما يربو على مايتي شكل للآلات الجراحية التي كان يستعملها . وقد ترجم هذا الكتاب الى اللاتينية مراراً واعتمد عليه الاوروبيون في مدارسهم وطبع اصله العربي في الهند واما في لندن فقد طبع مع اصله العربي ترجمة لاتينية له في سنة ١٧٧٨ . ومن طالع هذا الكتاب ادرك ان مؤلفه كان جراحاً ماهراً ذا خبرة واسعة حصلها من ممارسة هذا الفن ومن ملاحظة سير الامراض في مرضاه ومرضى معاصريه .

وفي زمن ابي يوسف يعقوب الذي اسس دولة الموحدين في الاندلس التف حوله جمهرة من الاطباء والفلاسفة الذين خدموا الطب والفلسفة خدمة بقي اثرها مستمراً على الاجيال . ومنهم ابن جلجل وابن طفيل صاحب القصة المشهورة «حي بن يقظان» وابن رشد صاحب الكتاب المشهور في الطب «الكليات» وابن زهر تلميذه . ولهؤلاء وحدهم تاريخ مجيد في سير العلوم الطبية والفلاسفة يمنعنا ضيق المقام عن الاسهاب في بحثه .

ويبقى علينا الالماع الى العرب بالرغم مما اشتهر عنهم قد اشتغلوا في التشريح والفوا فيه كتباً وساهموا في قسط كبير من سير العلوم الطبية بانهم تفهموا وظائف اعضاء الجسم وشخصوا امراضها وانذروا بنتائجها وطبّوا لمرضاهم بامانة واخلاص واجروا لهم العمليات الجراحية بكل دقة واتقان . وساعدهم في ذلك سعة معرفتهم سائر العلوم وقد عرف عنهم انهم استخدموا المخدر للعمليات الجراحية وكان لاكتشافاتهم الكيميائية كحامضي النيتريك والسلفيريك والماء الملكي والكحول والكافور والزئبق وغيرها اهمية كبرى في علم الاقربازين (فن تركيب الادوية) .

وما زالوا يعملون ويجدون في طلب العلم عشرة اجيال كان لهم في اثنائها اتصال دائم مع الغرب فنشروا فيه ثقافتهم وسيطروا على الفكر الاوروبي كل تلك المدة . وكان الطب آنئذ في اوروبا محصوراً امره بالقسس والحلاقين والدجالين والمشعوذين . فقابل الاوروبيون بين طبهم وطب العرب ورأوا ان الرجحة في كفة العرب فانكبوا على تعلم العلوم العربية وشرعوا بترجمة كتبهم الى اللاتينية وجعلوا هذه الترجمات دستوراً لتلامذتهم حتى القرن الثامن عشر .

ولاتمام هذه الرسالة نذكر ان ابن النفيس قد شرح الدورة الدموية الصغرى شرحاً دقيقاً مسهباً اظهر فيه خطأ جالينوس الذي قال بوجود مسام دقيقة يخرج بواسطتها الدم من تجويف القلب الايمن الى تجويف القلب الايسر مثبتاً ان الدم يصل من تجويف القلب الايمن الى الرئة حيث يمتزج بالهواء ومنها يسيل الى تجويف القلب الايسر .

وهذا من اهم مآثر العرب في الطب التي كان قد غفل عنها التاريخ .

سلسلة مصوّرة ...



يجري في هـذه الورشة الميكانيكية التابعة لمنطقة الظهران تصليح السيارات الخفيفة . ويرى هنا عدد من تلك السيارات التي ادخلت الى الورشة للتصليح .

أعمال النقليات

(١) النقـل البري ..

تمثل أعمال النقل في عالم التجارة والصناعة جزءاً بالغ الاهمية ... وفي شركة الزيت العربية الامريكية تعتبر دائرة النقليات من اكبر الدوائر واعظمها اهمية . وتنقسم اعمال النقليات في ارامكو الى ثلاثة اقسام : النقل البري . والنقل الجوي . والنقل البحري ... ولما كان كل قسم من هذه الاقسام الثلاثة يحتاج الى بحث مستقل فقد عمدنا ان نقدم للقراء كل موضوع على حدة ...

وفي هذا العدد نبدأ بالنقل البري : —

سواء أكنت من سكان المنطقة الشرقية او كنت زائراً لها فلا بد وان يكون منظر العدد الضخم من السيارات المختلفة الاحجام والتابعة لشركة الزيت قد أثار في نفسك شيئاً من الدهشة والعجب . ولا بد انك تساءلت او تتساءل؟.. كم يا ترى عدد هذه السيارات؟.. وكيف تتم صيانتها؟ .. اذ ان الصيانة امر ضروري للحيلولة دون التلف... وكم عدد الموظفين الذين يعملون في هذه السيارات؟.. كم... وكم ؟ .. اسئلة كثيرة تترادف في الأذهان... ولكن اين الجواب؟.. هذا ما سنحاول توضيحه هنا آملين ان نكون قد وفقنا في وضع النقط على الحروف...

كانت وسائل النقل في السنين الاولى لقدوم شركة الزيت تتألف من الجمال والحمير ولم يكد يكتشف الزيت حتى جلبت الشركة اول دفعة من وسائل النقل الحديثة وكانت تتكون من اربع سيارات ... ومنذ ذلك الوقت وبعد ان اخذ الذهب الاسود يتدفق من مكانه اصبحت الحاجة الى السيارات ضرورية جداً لتأمين اعمال النقليات التي اتسعت من والى المناطق التي تجري فيها عمليات التنقيب والحفر ... وهكذا ازداد الاستيراد للسيارات على اختلاف انواعها زيادة مضطردة ... وامام هذه الحالة وجدت شركة الزيت انه لا مناص لها من تأسيس دائرة خاصة تتولى الاشراف على ما تتطلبه السيارات من عمليات مختلفة ...

وكان ذلك في عام ١٣٦٣ هـ عندما اسست دائرة النقليات... ونشطت هـذه الدائرة واخذت تتسع مع مرور الزمن واصبح لها فرعان رئيسيان احدهما في منطقة بقيق والآخر في منطقة رأس تنورة ...

هذا وفيما يلي نتحدث عن هذه المناطق الثلاث...

١ — الظهران: تمون دائرة النقليات في الظهران جميع اعمال النقل كما تمون ايضاً

مناطق رأس المشعاب والسفانية وخط الانابيب.

ويبلغ عدد السيارات التابعة لهذه الدائرة ١٠٦٩ سيارة من مختلف الانواع والاحجام... ويعمل فيها ٩٧٦ موظفاً من جنسيات مختلفة عدا الموظفين التابعين لدوائر الشركة التي يمدها هذا القسم بالسيارات دون سواقين.

٢ — بقيق : ولقسم النقليات في منطقة بقيق اهمية كبرى حيث تتفرع منه اعمال النقليات في جميع المناطق والمحطات الجنوبية كالفوار والعثمانية ومحطات الدفع وقسم التنقيب والحفر ... ويضم هذا القسم ٩٥٠ سيارة بمختلف انواعها و ٦٨٤ موظفاً من مختلف الجنسيات.

٣ — رأس تنورة : يوجد في قسم النقليات بمنطقة رأس تنورة ٥١٤ موظفاً و ٦٤٢ سيارة تستخدم معظمها داخل المنطقة. الا ان جزءاً كبيراً منها يعمل في نقل البضائع من الميناء الى مناطق الشركة...

وهنا نتبين ان عدد السيارات بجميع انواعها واحجامها يبلغ ٢٦٦١ سيارة وان مجموع الموظفين الذين يعملون في هذه السيارات هو ٢١٧٤ موظفاً.

وتنقسم هذه الدوائر في المناطق الثلاث الى اجزاء وفروع متعددة منها.

أ — الادارة وتتولى مهمة استلام الطلبات من مختلف الدوائر كما تقوم ايضاً بتنظيم الاعمال والاشراف على كل ما يتعلق بالامور الادارية.

ب — الترحيل :

وفيه تجري مهمة ترحيل جميع السيارات. والتسجيل. والاتصالات الخارجية ومسك الدفاتر.

ج — الفحص :

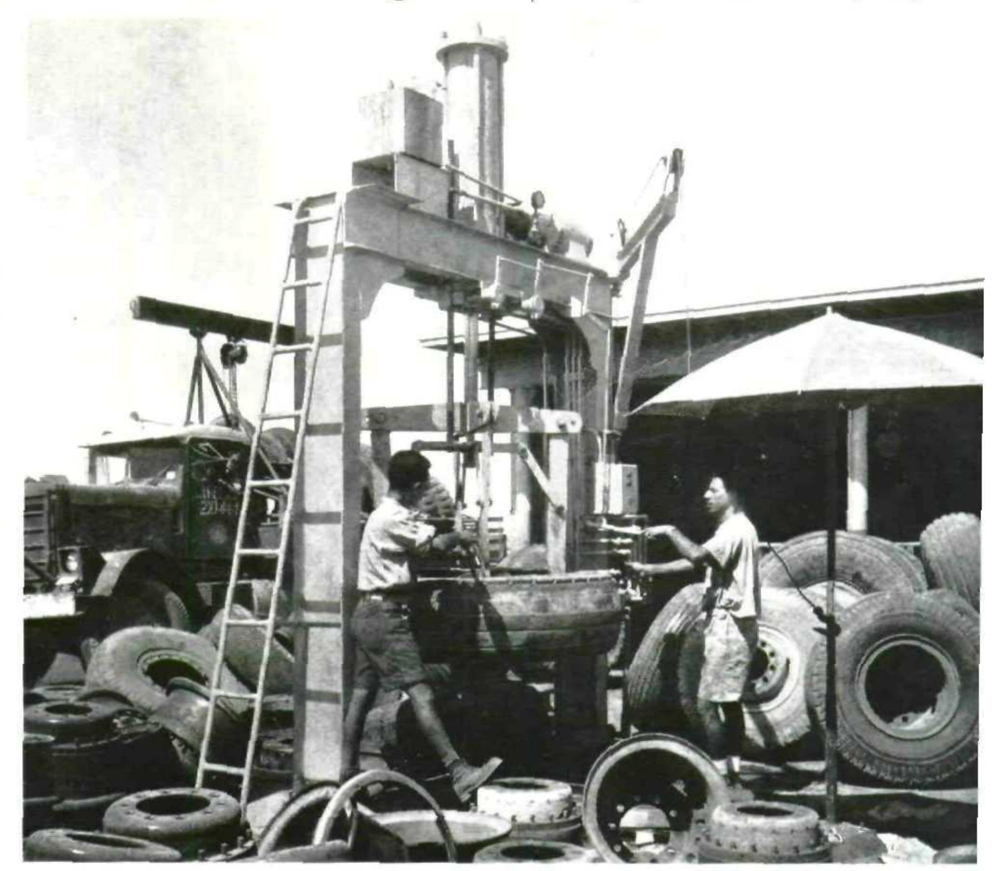
يتم في هذا القسم فحص جميع السيارات للتأكد من صلاحيتها للعمل وفي حالة وجود خراب يوضع عنه تقرير ويوضح فيه

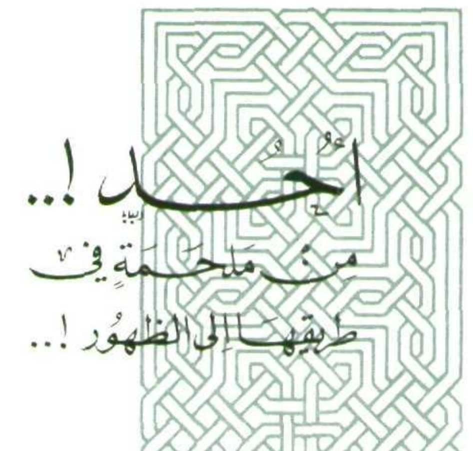
(البقية على الصفحة ٢٨)



هذه هي كبرى الورش في منطقة الظهران اذ يجري في هذا المكان تصليح السيارات ذات الحجم الكبير . ويرى هنا بعض تلك السيارات الضخمة «كنورث» حيث سيجري اصلاحها.

يرى هنا قسم تصليح عجلات السيارات الخفيفة منها والمتوسطة والثقيلة في منطقة بقيق. ويرى في هذه الصورة موظفان في هذا القسم يقومان باصلاح الاطارات.





أحد الخير ! . . يا افتراراً على الصحراء يندى الياقوت فيك سخيا
ويروح الزمرد العف يحبو بين سفحك بالضراعات حيا
ما ارى ؟ . . قمة ارى تستحم الشمس فيها ام كبرياء الثريا
واراه التاريخ يجثو صغيرا عند جرح النبي يحدو نبيا
ههنا روضة تضوع بالطيب تضم الشهيد كنزاً غنيا
حمزة المجد والعلى ، سيد الابطال ، دنيا من المرؤات ريا

احد الخير ! . . يا افترار اليقين قم تحدث عن اليتيم الامين
من دماه اكتملت بالاحمر القاني ومن عزمه بشم الحصون
هزم الشرك والجهالات فانزاح عن الارض وطء غول حرون
وغدا العبد في الجزيرة حرا رافلاً بالشموخ سمح ايمين
وتعالت : اقرأ . . . فماج مع النور انبعاث الصحراء بعد السكون
والوغى ان تكن لحق رياض من ورود ومتعة للعيون

حدثي يا قبا عن الغمرة المتناف في حضن سيد الكائنات
ركزتها يداه معبد ايمان مدل على ائتلاق الحياة
واستوت في الغياض يشرب ترعاها برؤيا مخضلة الجنبات
وعليها من النبي ضياء صامد شق حلكة الظلمات
تتعالى : الله اكبر منها من بلال المرصع الكلمات
مسجد للصلاة في سرحة الوحي . تهادى على نشيد الحداة





صلاح الاسير

في ظلال مكة
الربوة الحالمة

وقالت لي الربوة الحالمة : على قمتي بعض طيب النبي
وتسألني في الدجى عن سناه اما تبصر النور يلتف بي
ومرت عصور على وحدتي وما زلت مخضاة الملعب
أتسألني اين مر النبي ؟.. واين خطاه صدى المطلب
حواليك مهوى صباه البتول ومرقى الاعزة من يعرب
ففي كل درب ظلال له تظل على الدهر في موكب
وهذا الفضاء تسابيح تعلو صلاة من البلد الطيب
فقلت لها : يا نشيد الخلود فديتك بالخافق الصيب
امرغ جفني على الترب منك وانهار في وحيك المخصب
غدي جبل النور اسعى اليه فاني ظمئت ولم اشرب
سانهل من فيضه زاد عمري من الخير والامل المعشب

عـزم وثبات

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

في المدرسة ... وبعد الظهر يعلم اولاد الامريكان اللغة العربية ... وفي الليل يعلم الموظفين الامريكان اللغة العربية العامة ... — لغة التخاطب —

وكان فهمي يهوى التصوير الفوتوغرافي . وعندما جمع بعض المال اشترى آلة تصوير وبدأ يلتقط كثيراً من الصور ... ولم يكن يوجد حينذاك استديوهات تصوير . فاحتار كيف يحمض الصور ... لذا فقد سأل زميلا له امريكياً ليرشده الى الحل ... فأعطاه (كتالوجاً) يوضح عمليات التحميض وقرأ فهمي (الكتالوج) واعجب بالعملية . فاشترى ادوات التحميض من البحرين ... ونجح في محاولته الاولى ... وعندما رأى بعض اصدقائه الصور اعجبوا بها كثيراً وطلبوا منه ان يحمض لهم صورهم مقابل شيء من المال ... فوافق ... وبدأت تنهال عليه افلام التصوير مما اضطره الى ان يشتري ماكينة تكبير الصور وان يبني غرفة خاصة للتحميض ... واستمر في هذا العمل ثلاث سنوات جمع فيها مبلغاً كبيراً من المال ... هذا وكان طوال هذه المدة دائب الاضطلاع مكباً على الدرس ...

وفي عام ١٣٦٩ هـ انتخبت الشركة تسعة موظفين لتبعثهم الى امريكا كي يدرسوا اللغة الانكليزية وفي الوقت نفسه يدرسوا اللغة العربيـة لموظفي الشركة الامريكان هناك ... وكان فهمي اول من رشح للسفر ضمن هـذه البعثة ولكنه لم يتمكن من الذهاب لانه كان يعد العدة للزواج في ذلك العام ... وبعد ان تزوج انتقل من دائرة التعليم في الظهران الى مكتب العلاقات الحكومية في جدة ومكث فيها عاماً واحداً ... واوفدته الشركة بعد ذلك ضمن بعثة دراسية الى الجامعة الامريكية في بيروت ...

وهناك واجهت فهمي مشكلة الشهادة التي تخوله دخول الجامعة ... فنحن كما نعلم ان فهمي لم يحصل عـلى الشهادة التوجيهية وكل ما لديه هي الشهادة الابتدائية ... هذا وان كان قد درس في اثناء عمله ما يعادل او يزيد على الدراسة الثانوية ... الا انه لا بد له من اجتياز امتحان الجامعة للشهادة الثانوية ... ولم يجد بداً من ان يلتحق بقسم التحضير لشهادة دخول الجامعة ... وفي هذا القسم تدرس علوم ثلاث سنوات في عام واحد ... وثبت فهمي لهذا المحك بينما اضطر البعض الى الانسحاب وعقد العزم على ان يجتاز هذا الظرف مهما صعب... وفي نفسه « اذا ثبت العزم وضح السبيل » .

كانت الدراسة خمس ساعات في الفصول المتعددة... وخمس ساعات لمذاكرة الدروس تحت المراقبة الشديدة ... وداوم فهمي على الصبر والجلد حتى سجل اسمه في عـداد الناجحين الاوائل ... والتحق بالجامعة ... ولم تكن الدراسة في الجامعة بأقل صعوبة من العام الذي مر فقد رزق ببنت ثانية . فهو الآن رب اسرة ... اذن يجب عليه ان يكون زوجاً ... ووالداً ... وطالباً ... في وقت واحد ... كل هذا لم يثبط من عزيمته لأنه صمم ان ينهي الدراسة الجامعية ويحصل على شهادتها النهائية ... امر لا مفر منه ...

اربع سنوات قضاها في مدرجات الجامعة ومكتباتها... لم يتخلف اثناءها عاماً واحداً ... وفي شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٥ هـ . حصل فهمي عـلى « البكالوريوس في الادارة العامة » .

ومرة اخرى يضحك فهمي وهو يقول لي : لقد ذهبت يا صديقي ببنت واحدة وعدت ببنتين وولدين ...

ها هو فهمي قد عاد ... عاد ليبدأ قصة كفاح من نوع آخر ... ربما نتحدث عنه في المستقبل ...



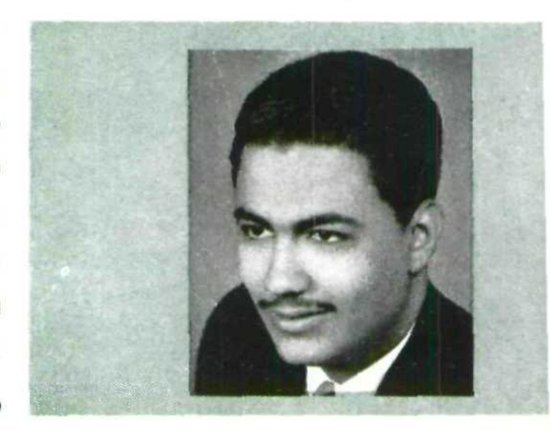
الأستاذ ابراهيم عاكف

عاد مؤخراً من الولايات المتحدة الامريكية الاستاذ ابراهيم عاكف مساعد رئيس دائرة عموم الموظفين بسكة حديد الحكومة العربية السعودية بعد ان قضى فيها عامين تخصص خلالهما بدراسة الاعمال الاداريـة وشئون الموظفين وحصل على الدبلوم الخاص بها من جامعة (بريانت) بنيويورك .

ونحن اذ نرحب بعودة الاستاذ ابراهيم الى عمله . نهنئه على النجاح الذي احرزه ونتمنى له المزيد من التقدم والنجاح في خدمة الوطن .

النهضة الرياضية في المنطقة الغربية

بقلم الاستاذ محمد سعيد باعشن



خطت الرياضة في المملكة العربية السعودية في الفترة الاخيرة خطوات واسعة وتشبع الشباب الواعي بالروح الرياضي السليم الذي يدل عن الوثبة الفكرية العامة في التطور للوصول الى مصاف الدول الاخرى التي تبوأت المراكز المرموقة في عالم الرياضة .

ونظرة الى الماضي البعيد نرى ان البون شاسع بـين هذه النهضة الشابة وبين الانعكاسات السابقة وما يلاحقها من افكار مهزوزة وعقليات سقيمة . فقد كانت النظرة في الماضي الى الرياضة والقائمين بشؤنها نظرة حقد ومرارة لان الرياضة في جميع اوضاعها معناها الخروج عن الدائرة المحددة التي ترسمها العقليات القديمة .

فالفرد الذي يهوى الرياضة ويمارسها شاذ في المجتمع .

والفرد الذي يشجع الرياضة معتوه .

والفرد الذي يدافع عن الرياضة كاتب فاشل .

هـذه هي النظرة في العصر السابق نحو الرياضة ومريديها وكل فرد يحوم حول الرياضة او يفكر فيها فاشل في المجتمع لم يجد ما يعمله او ينتجه . فاتجه الى الرياضة عمل الكسالى والفاشلين .

وتصور بعد كل هذه النعوت والافكار التي تشوه بها الرياضة ومن يفكر فيها تجد بطبيعة الوضع جميع الشباب الناهض ينأى عن ان يدرج اسمه في هذا المحيط وتجده يعترض ويبتعد عن كل شيء يختص بالرياضة وبالرياضيين . افكار بالية قديمة محاها العلم والنور والثقافة . وذلك حين ان قيض الله للرياضة احد ابناء هذه البلاد البررة المتعلمين صاحب السمو الملكي الامير الشاب عبد الله الفيصل فأخذ على عاتقه انماء الروح الرياضي وتبلوره في النفوس . وجعله كالماء والهواء في جسم الانسان .

ومن هنا . من هذه الوثبات البسيطة . من هنا . شعت حقيقة الرياضة واهدافها . وتكونت معالمها وخرجت للناس وهي اقوى مما يتصور الجميع .

فرأينا النوادي الشعبية التي تتزعم لعبة كرة القدم « الوحدة بمكة والاتحاد بجدة » ورأينا البرعم الصغير وهو ينمو ويكبر ورأينا الانتاج البسيط وهو يتضاعف ويقوى ورأينا ابناء الوطن وهم يتسابقون للانضمام الى هذين الناديـين الوحيدين .

ثم تشعبت النوادي وبزغت اسماء اخرى . قوية تعتبر الطليعة الاولى بجانب الوحدة والاتحاد . فتكون النادي الاهلي بجدة ثم حل هذا النادي واصبح الآن معروفاً باسم نادي الثغر الرياضي .

وظهرت في مكة نواد جديدة هي : النصر . المريخ . كوكب النصر .

وظهر في جدة فريق الهلال البحري ثم انتهى هذا النادي ولا تزال الايدي تفكر في اعادته ثانية . وانقسم فريق الاتحاد العربي السعودي الى قسمين : قسم مـع الافراد الوطنيين والقسم الآخر مع الافراد الاجانب.

ومن هنا تكون الاتحاد الوطني . والاتحاد العربي السعودي بجدة . ثم ازيلت بعض هذه العقبات التي تمخضت عن ضم جميع العناصر تحت اسم واحد وهو الاتحاد العربي السعودي بجدة .

وظهرت نواد اخرى . ثم مع الاسف الشديد حلت عقبات دون موالاة هـذه النوادي نشاطها السابق وذهبت مع الريح مثل نادي الاندوشين الذي سمي اخيراً التعاون . والكوكب والاهلي بمكة والشبيبة السعودية والبلاد السعودية . والتاج . والنهضة . وبعض فرق المدينة المنورة وبعض نوادي الدرجة الثانية .

وفي عام ١٣٧٥ هـ ظهر على المسرح الرياضي نادي الاولمبي . وهو يعتبر في الدرجة الاولى بالنسبة لقوة لاعبيه وتفوقهم .

وهنا ظهرت الشعبة الرياضية في وزارة الداخلية وباشرت نشاطها المعروف في جميع الاوساط تحت اشراف راعي النهضة الرياضية سمو الامير عبدالله الفيصل الذي لا يألو جهداً بالأخذ بأسباب تقديم الناحيـة الرياضية. فقد امر حفظه الله بما يلي :

تأسيس اتحاد عام كرة القدم السعودي .

ابتعاث خمسة افراد من اللاعبين القدماء لمصر للتدريب على اصول الحكمية وقـد عادوا اخيراً وهم يقومون بالحكم في جميع المباراة حالياً .

اشراك ستة افراد من الوطنيين في جميع المباريات الحبية . وذلك لكي يقوى العنصر الوطني ويخرج الى حيز الظهور .

هذه بعض اللمحات العامة عن تطور النهضة الرياضية في هذه المملكة في القسم الغربي وانا لا اشك مطلقاً في ان هناك بعض الفصول التي تحتاج الى سرد اكثر وتعمق اوسع ولكن الى فرصة اخرى ارجو ان اتمكن من التوسع في الناحية الرياضية في هذا العصر المشرق .

المستر فلويد اوليفر

عضو مجلس الادارة

ونائب الرئيس لشؤون امتياز الزيت

جبهة عالية تنم عن ذكاء حاد ... وابتسامة خفيفة تعطيك من المعاني ما تريد ... وعينان تجعلك تفكر مرتين قبل ان تلقي عليه سؤالا ...

هذا هو الرجل الذي ستقابله هـذا الشهر . فلويد اوليفر ...

ولد المستر اوليفر في ولاية بنسلفانيا بأمريكا عام ١٣٢٢ هـ الموافق عام ١٩٠٢ م اي ان له من العمر اربعة وخمسون عاماً ، الا انه لا يزال محتفظاً بالنضارة والحيوية التي يتمتع بها الشباب .

بعد ان اتم دراسته الثانوية ، عمل في صناعة النماذج ثم ترك هذا العمل واشتغل بائعاً للاحذية ، ثم عمل بعدها في صناعة الآجر (الطوب الاحمر) ولكن طموحه دفعه للالتحاق بالجامعة لدراسة هندسة المعادن . وفي احد الايام وبينما كان يبحث في الآثار القديمة وجد ان اسمه قد اشتق من (الزيت) ولعل ذلك يرجع الى اشتغال اجداده في صناعة الزيت الذي يرجح المستر اوليفر انه كان زيت حيواني نظراً لأن الزيت المعدني لم يكن يعرف حينذاك . كان ذلك حافزاً له لدراسة هندسة البترول . وفي جامعة (بتسبرج) واصل دراسته حتى حصل على دبلوم هندسة البترول .

وقضى المستر اوليفر في اعمال الزيت ثلاثين عاماً ، منها عامين في فنزويلا وكولومبيا بأمريكا الجنوبية ، واربع سنوات في كاليفورنيا وسنتين في ولايتي اوكلاهوما وتكساس بالولايات المتحدة الامريكية . والمدة الباقية وهي اثنين وعشرين عاماً قضاها في المملكة العربية السعودية .

في عام ١٣٥٤ هـ وصل الى منطقة الظهران عن طريق البحر وقـد اضطر ان يخوض في الماء مسافة غير قصيرة حتى يصل الى الشاطئ نظراً لعدم وجود ميناء بحرية منظمة . وأقام هو وأربعة من



الرجال الذين قدموا للعمل في التنقيب عن الزيت في اربع خيام . الاولى خصصت للنوم والثانية للمكتب والثالثة للمطبخ والرابعة للأكل . وكان الموقع الذي نصبوا فيه هذه الخيام هو المفرق الذي يؤدي الى طريق المطار والذي أقامت فيه دائرة الشرطة نقطة بوليسية في الوقت الحاضر .

وبعد ان امضى سبعة اشهر بين الخيام والصحراء ، انتقل هو ومن معه الى الظهران حيث بنيت فيها بعض الدور والمكاتب . وقد كانت اعمال التنقيب عن الزيت في ذلك الوقت تقوم على نطاق واسع في منطقة الجبيل وما جاورها من المناطق الصحراوية .

واستطرد المستر اوليفر يقول : انه لم يكن يوجد في مدينة الخبر آنذاك اكثر من مائتي شخص وكان عدد البنايات الموجودة فيها قليلا . اما الدمام فقد كانت لا تزيد عن كونها ساحلا بحرياً ، ومركزاً للسفن الشراعية . والموانئ التي كانت توجد آنذاك هي ميناء القطيف وميناء الجبيل وميناء عجير . ثم صمت المستر اوليفر برهة من الزمن قدرتها بأثنين وعشرين عاماً ... وقد كانت كذلك فقد استرسل في تفكير عميق ولم ارد ان اقطع عليه منظراً من مناظر الروايـة التي كان يستعرض فصولها ... نعم نحن نستطيع ان نستعرض في بضع دقائق حوادث جرت في ربع قرن وتلك هي احدى معجزات العقل البشري التي لم يتوصل اليها العلم بعد ... وفجأة أفاق من تفكيره فوجدني غارقاً في بحر من الحيرة افكر في السؤال الذي سألقيه عليه ولكنه لم ينتظر السؤال بل قال وكأنه قد عرفه : حقاً انني مغتبط كل الاغتباط ان ارى هذا التقدم الجبار الذي احرزته المملكة العربية السعودية في شتى الميادين. اقتصادياً وصناعياً ... ثقافياً ، وصحياً ... كما انني معجب أيما اعجاب بالتحسن الكبير الذي طرأ عـلى الجهاز الحكومي في السنوات الاخيرة . واقرب دليل على ذلك هـذه الوزارات العديدة التي انشأت والتوسيع الذي جرى في تبادل العلاقات الدبلوماسية مع الكثير من دول العالم . ثم اللجنة التي اسست اخيراً لتنظيم شئون الميزانيات ... كل هذه الاعمال والتحسينات التي قامت بها الحكومة السعودية ليست بسيطة كما تبدو في الحديث او الكتابة ثم اردف قائلا : انني اسخر من اولئك الذين ينتقدون حكومة من الحكومات قبـل ان يدرسوا وضعها والظروف التي مرت وتمر بها وقال ايضاً : من السهل جداً ان تنتقد ادارة عدد من الحكومات ولكنك من الصعب جداً ان تدير واحدة منها... ثم التفت اليّ وابتسم — ابتسامة لو انـه لم يقل بعدها شيئاً لاستطعت ان اكتب بقية التحقيق الصحفي — ثم قال : عليكم يا شباب الجيل الجديد ان تعالجوا الامور بالحكمة وان لا تتعجلوا النتائج . فبلادكم قد حققت في العشر سنين الاخيرة خطوات كبيرة جداً في التطور نحو

(البقية على الصفحة ٣٤)

في كرم البرامكة

قال خادم امير المؤمنين المأمون (١): طلبني امير المؤمنين ليلة. وقد مضى من الليل ثلثه. فقال لي: خذ معك فلاناً وفلاناً وسماهما: احدهما علي بن محمد. والآخر دينار الخادم. واذهب مسرعاً لما اقوله لك. فان اصحاب الاخبار قد اكثروا في ان شيخاً يحضر ليلا الى اثار البرامكة. وينشد شعراً ويذكرهم ذكراً جميلا. ويندبهم ويبكي عليهم. ثم ينصرف. فامض الآن انت وعلي ودينار حتى تردوا هذه الخربات. فاستتروا خلف جدار من هذه الجدر. فاذا رأيتم الشيخ قد جاء وبكى وندب. وانشد شيئاً فأتوني به.

قال: فأخذتهما ومضينا حتى وردنا الخربات. واذا نحن بغلام قد اتى. ومعه بساط وكرسي جديد. واذا شيخ وسيم. له جمال وعليه مهابة وصلف. فجلس يبكي وينتحب ويقول:

ولما رأيت السيف جلل(٢) جعفراً
ونادى منـاد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وايقنت انـه
قصارى الفتى يومـاً مفارقة الدنيا
أجعفر ان تهلك فرب عظيمـة
كشفت ونعمى قد وصلت بهـا نعمى
فقل للذي أبدى ليحيى وجعفر
شماتته: أبشر لتأتيهم العقـبى
لئن زال غصن الملك عن آل برمك
فما(٣) زال حتى امر الغصن واستعلى
وما الدهر الا دولة بعد دولـة
تبدل ذا ملك وتعقب ذا بلوى
على انها ليست تدوم لاهلهـا
ولو انهـا دامت لكنتم بها اولى
بني برمك كنتم نجومـاً مضيئة
بها يهتدي في ظلمة الليل من اسرى
لكلكم ابكي بعـين غزيرة
وقلب قريح لا يموت ولا يحيـا

قال: فتراءينا(٤) له لما فرغ. ثم قبضنا عليه. فجزع وفزع. وقال: من انتم؟ فقلت له: حاجب امير المؤمنين. وهذا فلان وفلان! قال: وما تريدون مني؟ فأعلمته ما امر به امير المؤمنين من اخذه الى مجلسه. فقال ذرني اوص وصية فاني لا آمن العطب. ثم تقدم الى بعض الدكاكين. واخذ ورقة. وكتب فيها وصية دفعها الى غلامه. ثم سرنا به.

فلما دخل الى المجلس ومثل بين يدي امير المؤمنين زجره. وقال له: من انت؟ وبماذا استوجب منك البرامكة ما تفعله في خربات دورهم؟ فقال: يا امير المؤمنين. للبرامكة عندي أياد خضراء. أفتأذن لي ان احدثك عن حالي معهم؟ قال: قل.

قال: انا يا امير المؤمنين المنذر بن المغيرة من اهل دمشق. كنت بها من اولاد الملوك. فزالت عني نعمتي كما تزول عن الرجال. فلما ركبتني الديون. واحتجت الى بيع مسقط رأسي ورؤوس آبائي. اشاروا علي بالخروج الى البرامكة. فخرجت من دمشق ومعي نيف وثلاثون امرأة وصبياً وصبية. وليس معنا ما يباع ولا ما يرهن. حتى دخلنا بغداد ونزلنا بباب الشام في بعض المساجد. فدعوت بثياب لي كنت قد أعددتها لأستميح(٥) بها الناس فلبستها، وخرجت وتركتهم جياعاً لا شيء عندهم. ودخلت شوارع بغداد أسأل عـن دور البرامكة. فاذا أنا بمسجد مزخرف. وفيه مائة رجل بأحسن زي وزينة وبزة. وعلى الباب خادمان.

فطمعت في القوم وولجت المسجد. وجلست بين ايديهم. وانا اقدم واؤخر. والعرق يسيل مني. لانها لم تكن صناعتي. واذا بخادم قد اقبل فحدث الخادمين فدخلوا وازعجوا القوم. فقاموا وانا معهم.

فأدخلونا دار يحيى بن خالد. ودخلت معهم. فاذا يحيى جالس على دكة(٦) له وسط بستان. فسلمنا وهو يعدنـا مائة وواحداً. وبين يدي يحيى عشرة مـن ولده. واذا غلام امرد قد اقبل من بعض المقاصير. بين يده خدام مقرطقون(٧). في وسط كل خادم منطقة من ذهب يقرب وزنها من الف مثقال. ومع كل خادم مجمرة من ذهب. في كل مجمرة قطعة من عود كهيئة الفهر(٨). قد ضم اليه مثله من العنبر السلطاني. فوضعوه بين يدي الغلام. وجلس الغلام الى جنب يحيى.

ثم قال يحيى للزبرقي القاضي: تكلم فقد زوجت بنتي عائشة من ابن عمي هذا. فخطب القاضي وزوج. وشهدت اولئك الجماعة. واقبلوا علينا بالنثار(٩) وبنادق المسك والعنبر. فالتقطت والله يا امـير المؤمنين ملء كمي. ونظرت واذا نحن مائة واثنا عشر رجلا. فخرج الينا مائة خادم واثنا عشر خادماً. مع كل خادم صينية فضة. عليها الف دينار شامية. فوضع بين يدي كل رجل منا صينيته. فرأيت

(١) هو عبدالله المأمون بن هارون الرشيد، بويع بالخلافة العامة بعد مقتل الامين سنة ١٨٩ هـ، كان ميالا للعفو مطبوعاً على الخير، راغباً في العلم، محباً للجدل، واخباره في كل هذا مشهورة مأثورة، توفي سنة ٢١٨ هـ.

(٢) جلله: علاه.

(٣) الجواب للشرط مع تقدم القسم.

(٤) تراءى له: تصدى.

(٥) استمحته: سألته العطاء.

(٦) الدكة والدكان: الذي يقعد عليه.

(٧) القرطق كجندب: ضرب من الثياب، (معرب كرته).

(٨) الفهر: الحجر ملء الكف.

(٩) النثار: ما تناثر من الشيء.

(البقية على الصفحة ٣٤)

رياضي الشهر

رياضينا لهذا الشهر هو السيد سلطان بن عبد الله العتيبي من مواليد مدينة الخرج سنة ١٣٥٥ . تلقى علومه الاولية في مدرستها الابتدائية ثم سافر مع والده الى مدينة الرياض طلباً للرزق وبقي فيها مع والده ردحاً من الزمن ثم هاجر مع عمه الى مكة المكرمة حيث بقي فيها عاماً واحداً تقريباً رجع بعده الى الرياض ومكث مع والده مدة قصيرة ثم سافر الى الظهران وهناك التحق بشركة الزيت العربية الامريكية . كان ذلك في عام ١٣٧٠ هـ . وعمل في قسم المحاسبة وامضى في هذا القسم سنتين ثم استقال من الشركة لظروف خاصة وسافر الى الرياض . ولكنه عاد فالتحق بالشركة مرة ثانية في عام ١٣٧٤ هـ واشتغل في قسم توليد الكهرباء برأس تنورة الذي لا يزال يعمل فيه حتى اليوم .

ابتدأ السيد سلطان ممارسته لكرة القدم في عام ١٣٧٠ هـ . وكان الفريق الذي تمرّن فيه هو فريق الكوكب الرياضي بالظهران . ولم يمض عليه وقت قصير حتى اصبح يجيد كرة القدم اجادة تامة واشترك في دورة ١٣٧٢ هـ الا انه استقال قبل نهايتها . ومنذ ذلك الوقت توقف عن اللعب حتى كان عام ١٣٧٤ وهو العام الذي عاد فيه الى العمل مع الشركة اذ التحق بفريق الجبيل ثم فريق التآلف الذي لا يزال عضواً فيه حتى اليوم .

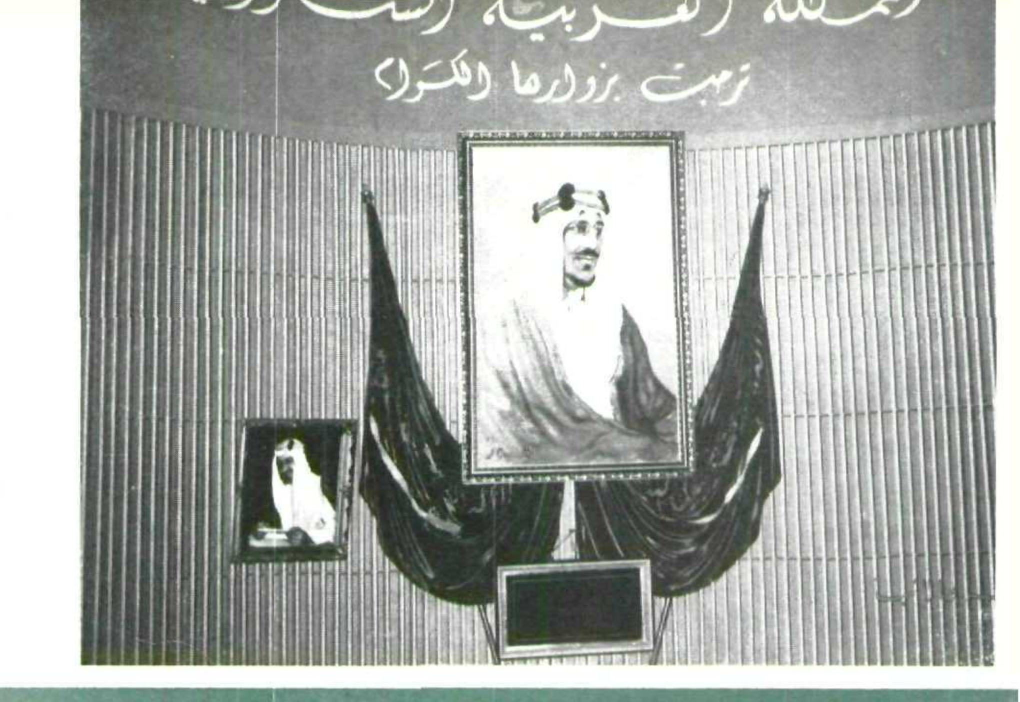
كان سلطان يحس بضعفه عندما عاد للرياضة في المرة الثانية نتيجة لتوقفه عن اللعب مدة غير قصيرة ولكنه صمم على اللحاق بزملائه الاوائل وعدم التخلف . فكان يقضي معظم اوقات فراغه في ميادين كرة القدم يتمرن مع اي فريق يجده ولذلك سمّاه اصدقاؤه (حارس الميدان) ولم تنقض على السيد سلطان ثلاثة اشهر حتى اصبح جناح التآلف الايمن الوحيد . وعندما اشترك فريق التآلف في دورة ١٣٧٥ استطاع سلطان ان يحرز نجاحاً باهراً بتعاونه مع افراد فريقه فكسب بذلك كأس الدرجة الاولى لتلك الدورة .

وقد حدا بالمشرفين على شئون الرياضة بعد ما شاهدوا مهارته ان ينتخبوه ليلعب جناح ايمن منتخب فرق رأس تنورة في مباريات المناطق الثلاث . وقد كان سلطان عند حسن ظن منتخبيه . فلعب بكل جد ونشاط واستطاع ان يحرز النصر لفريقه من منتخب بقيق . ولولا قوة منتخب الظهران لفازت رأس تنورة ببطولة المناطق الثلاث .

اننا حينما نلقي نظرة على تاريخ السيد سلطان في المحيط الرياضي نلمس التقدم الملحوظ الذي احرزه في فترة قصيرة من الزمن . ولما سألناه عن السر في تقدمه السريع؟ أجاب بقوله : انه التمرين الدائم والثقة الكاملة في النفس ...

يهوى السيد سلطان الى جانب هوايته المفضلة كرة القدم . كرة السلة . والبلياردو . والكرة الطائرة . والجري للمسافات الطويلة .





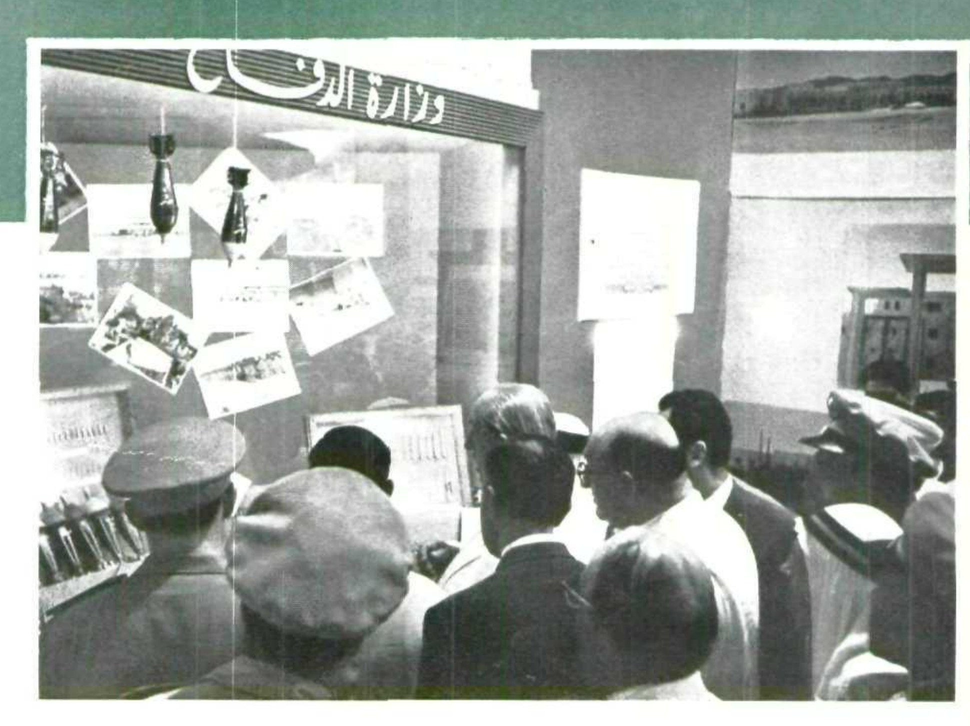
الله اكبر ولله الحمد ... كانت هذه هي الجملة التي كنت ارددها وانا اودع المعرض قبل رحيلي الى الظهران... فلقد وقفت بباب جناح وطني العزيز متردداً خائفاً ... ان لا اجد فيه ما يشبع اطماعي... ويرضي غروري... كشاب طموح... لا سيما وانني زرت قبله معارض الكثير من الدول العربيــة والغربية ... ودخلت الى المعرض ... وهنا كانت المفاجأة العظيمة...

الجناح السعودي في معرض دمشق الدولي

في عدد مضى من اعداد هذه المجلة، نشرنا مقالا بعنوان معروضات الزيت في الجناح السعودي بمعرض دمشق الدولي... ووعدنا القارئ ان نقدم له مقالا آخر عن معروضات الجناح السعودي...

وقد قام الاستاذ عبدالعزيز مؤمنة سكرتير التحرير بزيارة المعرض الدولي في دمشق وهو هنا ينقل للقراء مشاهداته في الجناح السعودي.

لقد اخذت اركض ... واجري يميناً وشمالا ... ورآني احد القائمين على ادارة المعرض فاستغرب ذلك في وقال لي: ايش



فخامة رئيس الجمهورية السورية وبعض كبار رجال الحكومة يقفون امام معروضات وزارة الدفاع . ويرى في الصورة نماذج من منتجات المصانع الحربية السعودية .

فيه ... عسى خير ... قلت: لا شيء ... انني اريد ان ارى جناح بلادي كله في وقت واحد ... الآن ... ماذا هنا ... وهنالك ... يا سلام ... تنظيم ... جمال ... روعة شيء فظيع ... وضحك الرجل وهو ينظر الي وانا احدث نفسي ...ثم ولّى هارباً ظاناً انه قد اصابني مس من الجن ...

اقول في صراحة تامة ان الجناح السعودي يعتبر من اجمل الاجنحة من حيث التنظيم لمليكنا المحبوب ... وكأنه يخاطب فيها جميع زائري الجناح قائلا: « اهلا بكم وسهلا ».

وكتب تحتها بيتان من الشعر ... ولله در الشاعر الذي قالها:

علم العروبة فوق تاجك يخفق
ومنارة الاسلام حولك تشرق
ومددت للصحراء كفاً خصبة
فاذا القفار بغير ماء تورق

ومن حول صورة المليك ترفرف الاعلام بأنواعها ...

واذا سرت في الجانب الايمن قليلا فستقف وقفة اجلال وخشوع ... امام ذلك النموذج الرائع المصغر لبيت الله الحرام « الكعبة المشرفة » لقد جاء هذا الهيكل البنائي غاية في الابداع ... حتى ان الكثير من الزوار الاجانب اعجبوا به ووقفوا امامه.. وقفة ملؤها الخشوع والاجلال ... حقاً ان للبيت رهبة ومحبة ...



تمثل هذه الصورة الجانب الايسر من الجناح السعودي .

والاخراج فهو على صغر حجمه وقلة ما به من معروضات بالمقارنة مع الدول الكبرى... يجعلك تشعر انه اكبر بكثير مـــن حجمه الحقيقي ...

واليك الآن معروضات الجناح ... كما رأيتها ... نبدأ بمدخل الجناح... صورة مكبرة ناطقة ملونة ... السعودية الخفاقة ...

دعنا نمشي الآن الى اليمين... لنرى ثروتنا المعدنية وثروتنا الزراعية ... الثروة التي يصعب حصرها او عدها ... فمثلا الفوسفات والملح الصخري . والذهب . والمرمر . والفضة . والرصاص ... والحبوب بأنواعها... الشعير . الذرة . القمح . والتمور

الصّناعات

في المملكة العربية السعودية اليوم نهضة صناعية شاملة ... وذلك بعد ان شعر المسئولون ان الصناعة من اهم الاسس التي تعتمد عليهـــا الأمة في بناء كيانها الاقتصادي ... وبدأت الصناعة تنمو

وتزدهر مع مرور الزمن ... وليصدقني القارئ اذا قلت له انني عندما زرت القسم الخاص بالمفروشات والموبليات في الجناح ورأيت منتوجات مصانعنا من المفروشات والموبايات... لم اصدق عيني وقات احدث نفسي : ايعقل ان نكون قد وصلنا في بضع سنين الى ما وصل اليه غيرنا في عشرات السنين ...

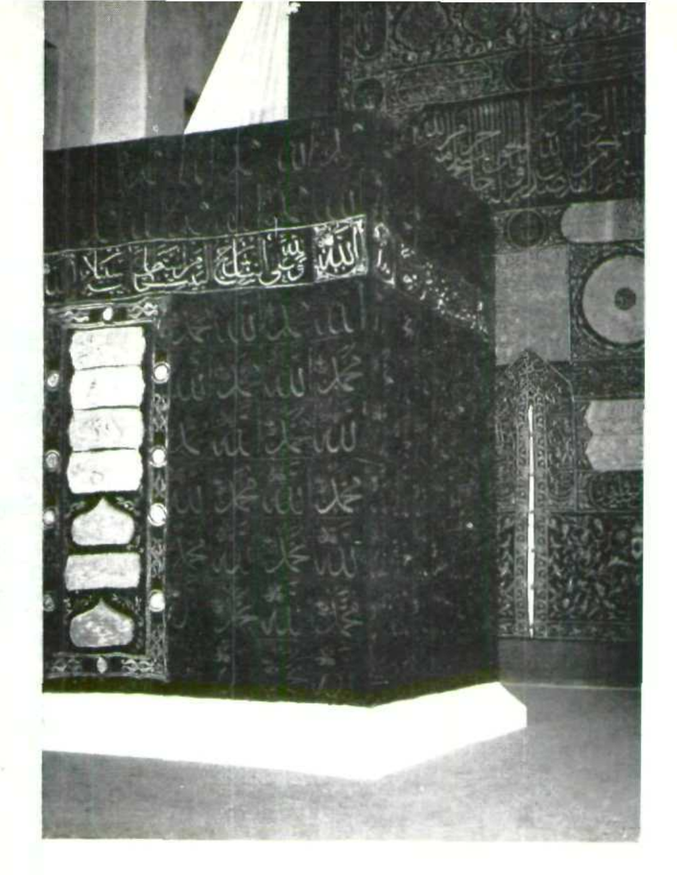
ان طقم الكنب المذهب الذي عرض في الجناح السعودي والذي انتجته مصانع محمد علي موصلي في جدة لمدعاة للفخر... وقد سألني احد الزوار الاجانب... وكان من المانيا الغربية: اصحيح ان هذا الكنب مصنوع في جدة؟.. قلت : وما الغريب في ذلك ، فابتسم وقال: يبدو لي انك عربي... قلت نعم ... قال: هل تحفظ السر... قلت سأحاول . قال: ان هذا النوع من الكنب في جودته وجمال منظره لا يوجد له مثيل في بلادنا ...

كذلك فان غرفة النوم التي عرضت من انتاج مصانع محمد علي مغربي بجدة فانها تأخذه بعيداً... عن الشرق... الى اوروبا... الى مصانع الموبيليا ... التي امضت في هذا النوع من الصناعات سنين طويلة ...

مصانع الذخيرة

وفي احد اركان الجناح العديدة تشاهد انتاج مصانعنا الحربية ... قنابل يدوية ... متفجرات ... اسلحة حديثة ... كلها تضاهي اعظم منتجات المصانع الحربية العالمية ... وقد قال لي احد المرشدين السعوديين في الجناح : ان ما تراه الآن يا اخي... ليس الا جزءاً بسيطاً من منتوجات المصانع الحربية السعودية ...

وهناك عدد كبير من الصناعات التي عرضت منتجاتها ... نذكر منها ... الصابون ... والاوكسجين ... والمرطبات



هذا هو النموذج المصغر للكعبة الشريفة الذي عرض في الجناح السعودي .



منظر لجهاز الحفر المصغر الذي عرضته شركة الزيت العربية الامريكية في الجناح السعودي .

بانواعها ... السجاد ... المرمر ... الجلود... السلاح الابيض... الحلويات الخ...

التعليم

وتشاهد في الجناح بل وتلمس ادلة مادية على تقدم التعليم وانتشاره في جميع انحاء المملكة العربية السعودية الناهضة ... فهناك الرسوم وتلك الخرائط الرمزية ... والنماذج على اختلاف احجامها ... كلها تبين وتوضح مدى ما وصل اليه التعليم من الازدهار في السنوات الاخيرة ... مدارس تشيد ... ومعاهد ... وكليات تؤسس ... مئات البعثات العلمية ... توفد الى الخارج للدراسة والتخصص في شتى ميادين العلوم والفنون... كل ذلك يتم بتوجيهات الوزير التقدمي فهد بن عبد العزيز...

الصحة

عرفت المملكة العربية السعودية منذ ان اخذت تشق طريقها نحو المدنية والتطور... ان الصحة من اهم العوامل التي يتم بها بناء الأمة ... بناءاً سليماً ... ولذلك اخذت على عاتقها مهمة تحسين الاحوال الصحية في البلاد ... فأنشأت المستشفيات واقامت مدناً صحية مستقلة لعلاج الامراض المعدية... كما انشأت مدينة الكورنتينة في جدة والتي تعتبر حدثاً هاماً في تاريخ وزارة الصحة .

كل هذا النشاط والتقدم تشاهده في الصور والرسوم التي عرضت في الجناح السعودي ...

وبعد هل كتبت شيئاً عن معروضات الجناح السعودي ؟.. كلا... انني اشعر بالتقصير ... ولكن هل يتسع وقتك لقراءة موئلف كامل عن الجناح ؟.. اذا اجبت بنعم ... فانتظر وتعقب الكتاب الذي سيصدره الاستاذ عبدالله احرار . المدير المسئول عن الجناح السعودي ...



طقم (كَنَب) مذهب من انتاج مصانع محمد علي موصلي وشركاه بجده .

سعادة سفير المملكة العربية السعودية في دمشق يتأمل نموذجاً لاحد أقسام معمل تكرير الزيت في رأس تنورة . ويرى الى جانب سعادته الاستاذ عبدالله احرار خوجه .

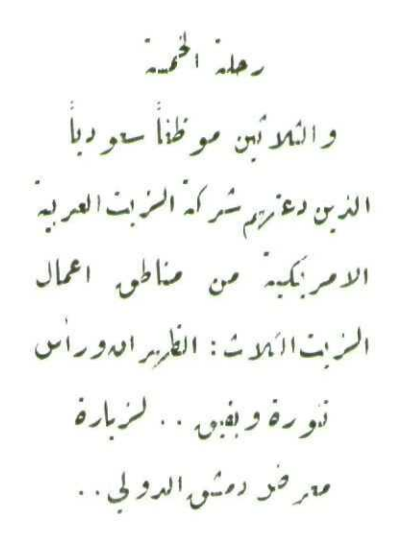


احد الزوار يشاهد نموذجاً لناقلات الزيت الضخمة .





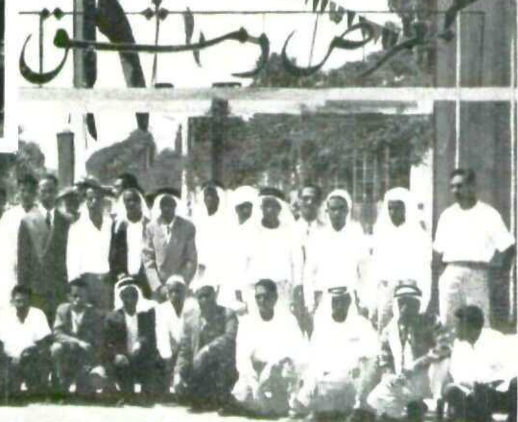
استقبل الزوار السعوديين بعض كبار رجال السفارة السعودية في دمشق .

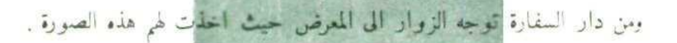


رحلة الخمسة
والثلاثين موظفاً سعودياً
الذين دعتهم شركة الزيت العربية
الامريكية من مناطق اعمال
الزيت الثلاث : الظهران ورأس
تنورة وبقيق . . لزيارة
معرض دمشق الدولي . .

كان اول شيء فعله الزوار بعد وصولهم مطار دمشق هو التوجه الى دار السفارة حيث سلموا على سعادة السفير الشيخ عبد العزيز بن زيد . . وهو يرى هنا في الوسط ممسكاً بيده سكرتير تحرير القافلة الاستاذ عبد العزيز مؤمنة.







ومن دار السفارة توجه الزوار الى المعرض حيث اخذت لهم هذه الصورة .

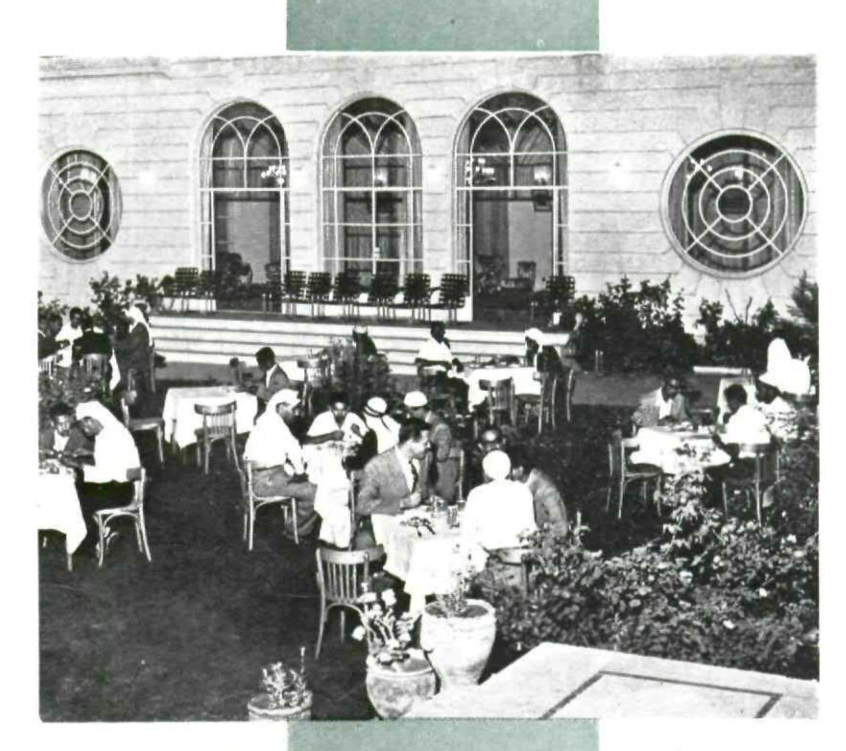


في اليوم الثاني اقامت شركة الزيت العربية الامريكية حفلة غداء بفندق (سميراميس) تكريماً لسعادة السفير حضرها كبار رجال السفارة .

ويرى في الصورة سعادته يتحدث مع المستر جاك بتلر رئيس دائرة العلاقات العامة بشركة ارامكو .. كما يظهر في الصورة مستشار السفارة والاستاذ السمان والدكتور زياد شواف والاستاذ عبد العزيز مؤمنة .



زار الموظفون السعوديون كثيراً من معالم دمشق وهم هنا اثناء زيارتهم للجامع الاموي .



وفي اليوم نفسه اقام سعادة السفير السعودي حفلة عشاء كبرى على شرف الزوار حضرها المستر جاك بتلر وبعض كبار الموظفين الامريكان .

مَاء الحيَاة عين العزيزية.. وَوادي فاطمة..

بقلم شكيب الاموي

كيف كانت جدة ترتوي بـ٢٠٠٠٠٠ جالون من ماء (الكنداسة) واصبحت لا ترتوي بـ ٤ ملايين ونصف جالون ماء... كيف بدأ المشروع طفلا وأصبح عملاقا !!..

الحفر والكنداسة : كان سكان جدة يحصلون على الماء من الحفر ... وهي آبار تتجمع فيها مياه الامطار حول جدة ... ومن الكنداسة (Condensed Water) حيث تكثف مياه البحر . . . وتصفى ويحصل منها على الماء العذب... وأقصى ما كانت جدة تحصل عليه من مـاء الكنداسة ٢٠٠٠٠٠ جالون . . . كانت تتضاءل حتى بلغت ٣٠ طناً ... وكان كل فرد يشكو من قلة وجود الماء . . . وكانت صفيحة الماء في زمن الحج خاصة تصل الى ريال او اكثر ... وكان السقاؤون يصفون دوابهم وعليها صفائح الماء في صفوف تبلغ نصف كيلومتر أحياناً ... في انتظار ما تجود به الكنداسة الشحيحة ... التي كثيراً ما كانت آلاتها تتعطل لسبب ما فتسبب الذعر في البلد ...

اول الغيث ... وكان لا بد من وجود حل لأزمة الماء المستعصية ... فجدة محطة استقبال الحجاج كل عام ... وسنة التطور تقضي بأن تصبح جـدة من عيون بلدان الشرق الاوسط...فأمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بالتفكير الجدي لحل هـذه الازمة...فتعاقد وزير المالية السابق الشيخ عبد الله السليمان مـع شركة بواسطة (جلاتلي هنكي) لجلب المياه من وادي فاطمة . . . على بعد ٦٥ كيلومتراً شرق جدة ... فاستؤجرت ٦ عيون ميـاه . . . لاستحصال ١٢ ½ ٪ من كل عـين لجدة ... تجري في انابيب سعتها ١٢ بوصة.

وتم هذا المشروع وكان عام ١٣٦٨ هجرية عام يمن وبركات على جدة ... حيث صارت تحصل على ٧٠٠٠٠٠ جالون يومياً من هذه العيون ... ولا بد من التسجيل هنا أنه كان من حسن حظ هذه الادارة أن رأسها الرجل الجرئ في الحق...الصريح... الامين... الموثوق ... العامل المجد عثمان با عثمان ...

المواسير تصل البيوت :

وبدأت عين العزيزية تمد مواسير المياه الى بيوت اهل البلد ... وأصبحت الواردات ترد الى ادارة هذه العين... فأخذ يفكر رئيس العين بتنمية موارد العين... فأخذ ارضاً باتجـاه ميناء جدة وبنى عليها مستودعات... ثم طمح الى تسهيل الحج... فبنى مدينة الحجاج... وأوقفت اراضي كثيرة على طول خط العين... ثم طمح الى تزويد جدة بمياه اكثر... فطرأ بباله خاطر شراء عيون أغزر في وادي فاطمة ...

هِبَة الامير:

وتبرع الامير عبد الله الفيصل بعين تعتبر من أغزر عيون وادي فاطمة أسماها اسماً عزيزاً عليه قريباً الى نفسه ... عـين سلطانة ...فما هي هذه العين:

في طريقك لعين سلطانة تمر بمزارع وافرة النخيل ... منهـا قرية ام الغطاط والقشاشية ... وقد كانت العين قبل أن يستلمها عثمان با عثمان عيناً دامرة ... ويقول الشيخ عثمان ان هذه العين كاف حصرها ومدها الى جدة بالمواسير حوالي ٩ ملايين ريال ... وعين سلطانة تمر بمجرى اسمنتي تحت الارض على بعد ٨ كيلومترات في الوادي... وتتجمع في ٤ مجاري تحت الارض الى ان تنحصر في مجرى واحد ... تمر في النهاية في مواسير تصل بها الى جدة ... أي لمسافة حوالي ١٠٠ كيلومتر ... وقطر المواسير بين ١٢ و٢٠ بوصة ... وارتفاع منبع عين سلطانة عن سطح البحر حيث تجتمع العيون الاربعة في خزان ضخم مبني بالاسمنت المسلح يبلغ حوالي ٢٨٩ متراً عن سطح البحر ...

وعلى مسيرة حوالي ١٠ دقائق بالسيارة عرج بنـا رائدنا المستر (فوجر) الالماني مهندس عين العزيزية والمشرف على الاعمال في وادي فاطمة ... عرج بنا على:

عين الخلاص ..

وعين الخلاص عبارة عن عينين مجتمعتين في عين واحدة ... تمدنا في اليوم الواحد بـ٢٢٠٠٠٠٠ جالون ماء ... وهي في مظهرها تشبه عين سلطانة ...

ثم عرجنا على عين تدعى:

عين العبد العزيز ..

ويقول الشيخ با عثمان انه استلم هـذه العين دماراً... وقد كانت عيناً بالمعنى الصحيح منذ حوالي ١٠٠ عام أو يزيد ... ثم أكل الدهر عليها وشرب ... وبعد ثلاثة أعوام من التعب والعمل المتواصل أمكن جعلها عيناً تعطي جدة من مليون الى مليون وخمسمائة الف جالون ماء يومياً ... هذا بعد صرف حوالي ٧٠٠٠٠٠ ريال ... وبعد جهد ثلاث سنين كاملات ...

عين (ابو شعيب) .. ومن أروع ما ترى في طريقك ... في وادي فاطمة ... هذه العين الجميلة . . . الجميلة حقاً ... التي تتدفق منهـا المياه بشكل ساحر ... فكأنك في وادي البردوني في زحلة ... أو كأنك ترى عيناً من عيون الفيجة في دمشق الخالدة ...

هذه العين... مصونة من كل عبث... محاطة بأسوار ... محصورة بالاسمنت ... لكي تسقى دائماً من عين جارية ! !..ولكي

تبقى تمدنا بمليون جالون يومياً ... ربعها يجري الى جدة ... والارباع الثلاثة الباقية تروي البساتين والحدائق الغناء ... في منطقة (أبو شعيب) النضرة ...

ابو حصاني : لا شك انــه محظوظ من سميت هذه العين باسمه ... هذه العين التي تمد جدة الآن بمليون جالون يومياً ... ان هــذه العين من أجمل ما رأيت في حياتي من آبار ... اذا نظرت من سطح البئر فكأنك ترى اسطوانة قطرها ٣ امتار ونصف تنزل في بطن الارض الى عمق ٤٥ متراً ... حيث ترى الماء الزلال في قاع البئر ... وعلى بعد بضعة عشر متراً من هذه البئر ترى بئراً أخرى وتمتد ببصرك الى حوالي ٣٣ متراً فترى الماء فيها كصفحة المرآة ... وترى جدار هذه البئر مصقولا بالاسمنت ليجابه عوادي الدهر ويصمد لأحداث الزمن ... فكم عيناً جارية عامرة اخنى عليها الدهر وأصبحت في خبر كان نتيجة اهمال واغفال ... وانني لاذكر بهذه المناسبة ان شكيب ارسلان يذكر في « الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج الى أقدس مطاف » انه كان بالطائف في زمن ما : ٣٠٠ عين عامرة ... ودار الزمن دورته فلم يبق منها سوى ٣٠ او أقل كثيراً ...

وتستعمل المضخات الكهربائية في سحب المياه من هذين البئرين من عمق ال٤٥ و٣٣ متراً الى سطح الارض. حيث تتصل بالمواسير الى جدة ... ويظهر ان خبراء الماء يعلقون آمالا كباراً على منطقة (أبو حصاني) ... ولذلك ركز الشيخ با عثمان كل نشاطه هناك ... فوضع تراكتوراته وحفاراته ... ورافعاته ... وورشه ... كلها في هــذه المنطقة ... وترى حركة البناء قائمة هناك على قدم وساق ... وهي تشمل تشييد بيوت مريحة للمهندسين الذين يضطرون للاقامة أياماً بل أسابيع للاشراف على حفر الآبار في هذه المنطقة ...

ويقول الخبراء ان البئر المحفورة على عمق ٣٣ قدماً هي من طبقة معينة تحت سطح الارض ... وأما البئر الاخرى المحفورة على ٤٥ متراً فطبقتها غزيرة المياه وافرتها ... ولذلك أخذوا على عاتقهم حفر ثلاث آبار اخرى في اماكن مختلفة في تلك المنطقة ... ويأملون الحصول من وراء هذه الآبار الثلاث على ٣ ملايين ونصف جالون ماء ...

وليست هذه الآبار ارتوازية كما هــو الشائع ... وكما قد يتبادر الى الذهن بل هي آبار تحت الضغط (Wells Under Pressure)

الآلة السحرية !!.. قال لي المهندس فوجر : لا فضل لأحد باكتشاف هــذه الآبار الجديدة وتعيين أمكنتها في هــذه المنطقة ...

قلت : اسمح لي ان أقول بصراحة... ان هذا تواضع جم ... او نفاق جم ... هذا اذا أردت ان تقول ان الفضل لبا عــثمان رئيس العين على سبيل المجاملة ... فأنتم الاختصاصيون ... الفنيون ... واليكم يرجع الفضل بالاهتداء الى هــذه الآبار ...

قال : عفواً ... لقد أسأت فهمي ... الفضل يا سيدي يرجع لآلة صغيرة... آلة تسجيل مرور التيار الكهربائي في الطبقات الارضية (Geophysical Instrument) .

قل سيروا في الارض : ونسير في هذه الآلة في الارض التي يظن أن بهــا طبقات مائية ... وكيفية عملها — اننا نضع أقطاب تيارات موجبــه (Anodes) في الارض ... ثم نمرّر تياراً على الاقطاب.. ويسري هذا التيار في الارض ... ويوجد هنالك في الارض بعض طبقات حصاوية. وطبقات صخرية. وبعض الطبقات الاخرى المختلفة في تكوينها ... وعندما يمر التيار في الارض ... تستطيع أن تقرأ بهذه الآلة ما هي الطبقات التي تسير عليها بحسب الاميتر (Ammeter) الــذي يرتسم على هذه الآلة الحساسة لطبقات الارض ... فاذا كان هنالك مجرى من الماء يسير في طبقة ما في بطن الارض قرأت ذلك في هــذه الآلة ... وهنالك بعض الحسابات الدقيقة جداً التي يجب أن تعمل بحسب هذه القراءات بحيث تتوصل بحساباتك هذه الى عمق هذا

(البقية على الصفحة ٣١)



منظر خارجي لمصنع المواسير الواقع على بعد أربعة عشر كيلومتراً من مدينة جدة .

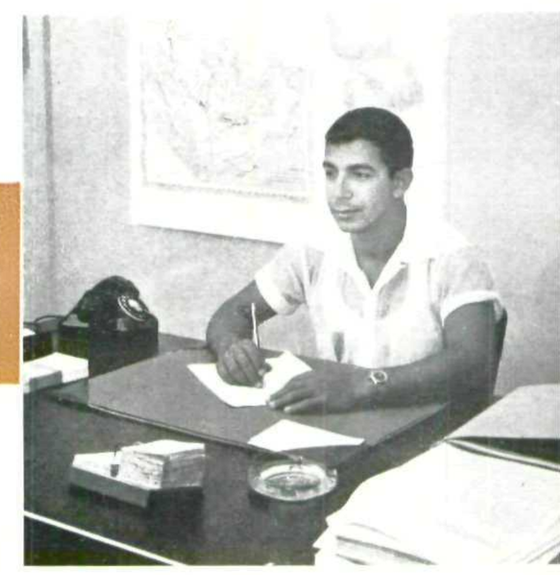
هذه هي الخزانات الضخمة التي انشئت لحفظ الماء الاحتياطي ويتسع الواحد منها لمليون جالون من الماء .

اربعة موظفين سعوديين يتخرجون من الجامعة الأمريكية

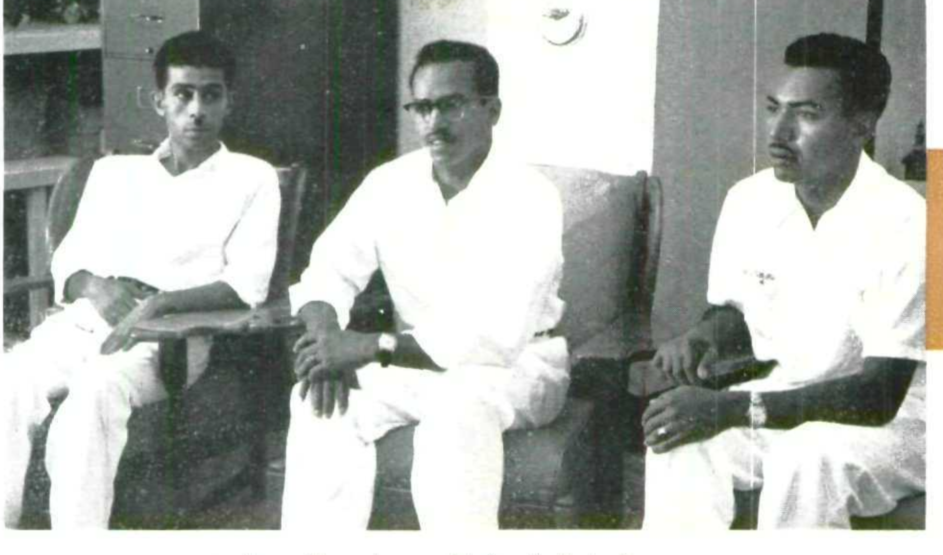
عاد في الشهر الماضي اربعة من الموظفين السعوديين الذين بعثتهم الشركة ضمن نظام البعثات الخارجية للجامعات . بعد ان اكملوا دراستهم في الجامعة الامريكية في بيروت . وحصلوا على شهادات الجامعة في ٢٢ محرم سنة ١٣٧٦ هـ .

وكانت الشركة قد انتخبت هؤلاء الموظفين لما اظهروه من كفاءة وقدرة وتفوق اثناء دراستهم في مدارس الشركة وفي عملهم . وبعثتهم الى الجامعة الامريكية لأتمام دراستهم العليا . وقد تخصص احدهم في التربية والتعليم وثلاثة في علم التمريض .

وهؤلاء المتخرجون هم السادة : حسن علي عبد الوهاب . وقد تخصص في فرع التربية والتعليم وعبد الله عبد العزيز . وحسن علي حسن . وابراهيم عبد العزيز وقد تخصصوا في « علم التمريض » .



السيد حسن علي عبد الوهاب
الذي تخصص في التربية والتعليم.



من اليسار الى اليمين السادة حسن علي وعبدالله عبد العزيز
وابراهيم عبد العزيز وقد تخصصوا ثلاثتهم في علم التمريض .

والغاية الرئيسية لتعليم فن التمريض في الجامعة الامريكية . هي تجهيز الطلبة المتفوقين وتأهيلهم للخدمة في المجالات الصحية في بلادهم . وقد قام الطلاب اثناء فترة التعليم بدراسة الحالات الخاصة ومشكلات التمريض والمشكلات الصحية الموجودة في بلادهم .

بلغ عدد الملتحقين بكلية التمريض في الجامعة الامريكية في بيروت تسعة وخمسون طالباً ينتمون الى احدى عشرة دولة من دول الشرق الاوسط . وكان ضمن البرنامج دراسة المشكلات الصحية لكل من هذه الدول .

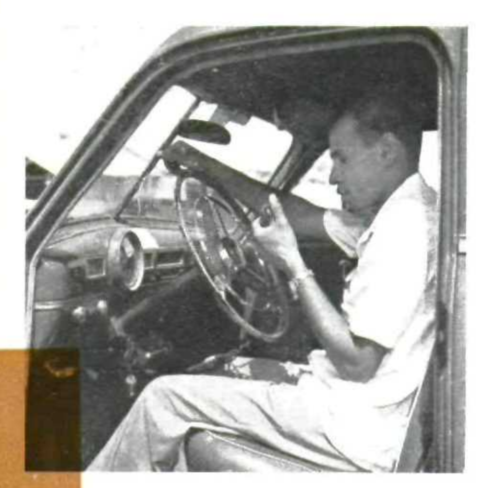
اما الطلبة السعوديون الاربعة فقد أتموا دراستهم بتفوق وعادوا الى الظهران في الاسبوع الماضي لكي يتسلموا مناصبهم الجديدة التي ستمكنهم من تطبيق خبرتهم الجديدة لرفع المستوى الصحي بين الموظفين . وقد عين السيد حسن غانم في مكتب الدكتور ر. هـ. داجي في قسم العلاج الوقائي بالمركز الصحي في الظهران . وسيعين الطلاب الثلاثة الذين تخصصوا في علم التمريض بقسم التمريض حالما يعودون من اجازتهم . وستتاح لهم الفرصة في هذا القسم لتقديم الخدمات اللازمة في العيادة وامور التمريض الاخرى .

ويجدر بنا ان نذكر ان هؤلاء الطلبة الثلاثة كانوا قد تخرجوا من مدرسة التمريض في الظهران . وقد التحقوا بعد ذلك بمستشفى كندي في طرابلس — بلبنان للتدريب وحصلوا على شهادات التمريض من وزارة الصحة اللبنانية . ثم عادوا الى الظهران كممرضين مرخصين وحائزين على شهادات معترف بها دولياً . واشتغلوا مدة سنة ونصف كممرضين في مركز الظهران الصحي .

ان اسرة تحرير قافلة الزيت تهنئ السادة المتخرجين وترحب بعودتهم وتتمنى لهم التوفيق الدائم في خدمة الوطن .

اعمال النقليات

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٠)



تعتمد عمليات ترحيل السيارات على المحادثات التي تجري عن طريق التلفون اللاسلكي . ويرى في هذه الصورة موظفان من دائرة النقليات في بقيق يتلقيان بعض التعليمات من السيد عبد الرحمن ، الرئيس المسئول عن قسم الترحيل .

نوع الاصلاحات التي تحتاج اليها السيارة ... ويرفع التقرير الى قسم الصيانة . ويتفرع من قسم الفحص فرعان (أ) السيارات الخفيفة و (ب) السيارات الثقيلة .

د — الصيانة :

ويعتبر هذا القسم على درجة كبيرة من الاهمية اذ انه يتولى اصلاح جميع السيارات والبطاريات معتمداً على التقارير التي تصل اليه من قسم الفحص الميكانيكي كما يقوم ايضاً بتركيب السيارات الجديدة التي تصل مفككة الاجزاء ... وينقسم الى قسمين : (أ) للسيارات الخفيفة و (ب) للسيارات الثقيلة .

هـ — قسم الانتظار :

وفيه تقف السيارات بعد ان تتم عملية الفحص انتظاراً لتلبية الطلبات .

و — قسم التدريب :

وتتفرع من هذا القسم المهم عدة فروع منها :

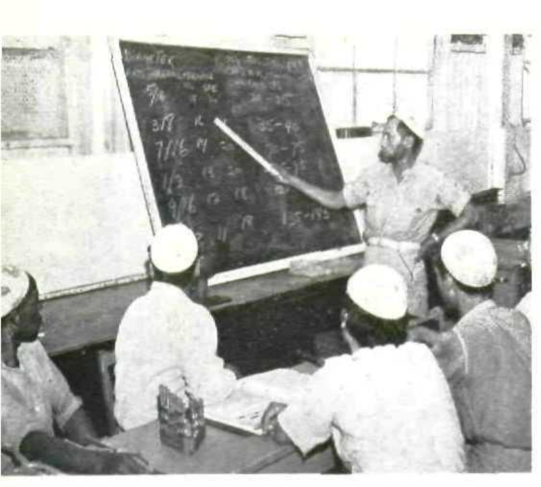
أ — الميكانيكيا : يحتوي هذا القسم على فصول فنية لتمرين الموظفين على تصليح المكائن وتعبئة البطاريات وتنظيفها وتصليحها . ويقضي الموظف في هذه الفصول الدراسية طوال ساعات العمل حتى يتقن المهنة التي سيقوم بأدائها . هذا وقد زودت تلك الفصول الدراسية بجميع الادوات والمكائن وبالمدرسين الاكفاء مما كان له اكبر الاثر في ايجاد عدد كبير من الموظفين المهنيين .

وقد تأسس هذا القسم في عام ١٣٧٠ هـ ويرأسه حالياً السيد عبد العزيز الصالح الحمد الذي يعتبر مدعاة فخر بين جميع الموظفين السعوديين .

ب — تعليم قيادة السيارات : وتقع هذه المدرسة في شرق منطقة الظهران وهناك يتعلم الموظف السواقة الوقائية ... وقد تخرج من هذا القسم الجزء الاكبر من سائقي السيارات في ارامكو .

وتراعي الشركة طرق السلامة في هذا القسم بكل دقة وعناية وفي كل اسبوع يعقد كل رئيس من رؤساء الفروع الموجودة في هذا القسم اجتماعاً يستعرض فيه جميع الطرق الوقائية التي يمكن بواسطتها تجنب وقوع الحوادث . وفي الوقت ذاته يحثهم على الحذر والتأني والمحافظة على النظام .





السيد عبد العزيز الصالح يقوم بشرح النسبة بين ارقام قطع الغيار وانصاف اقطار بعض الاسطوانات الميكانيكية الى عدد من موظفي قسمه وذلك في احدى الحصص المخصصة والتي هي جزء من برنامج التدريب على المهارة المهنية .



قسم من ورشة تصليح السيارات الثقيلة في منطقة رأس تنورة .

النشاط العمراني في المناطق

۱

منظر المركز الظهران الصحي الذي تم بناؤه في سنة ١٣٧٢ هـ. ويجري حالياً بناء جناح جديد للمركز ينتظر ان يتم في هذا العام . وهذا المركز الصحي مجهز بأحدث الادوات الطبية والمختبرات اللازمة لعلاج المرضى .

۲

قاعة الطعام الجديدة التي يجري بناؤها حالياً في بقيق . وقد قامت الشركة ببناء قاعات للطعام مماثلة في منطقتي الظهران ورأس تنورة . والغرض من بناء هذه المطاعم الواقعة بالقرب من اماكن العمل هو توفير وجبات الطعام الساخن للموظفين بأسعار رخيصة .

۳

محطة توليد الكهرباء التي يجري بناؤها حالياً في منطقة العضيلية .

٤

مبنى الادارة العامة في منطقة العضيلية وقد أنشئ على احدث طرق البناء المتبعة في العالم .

٥

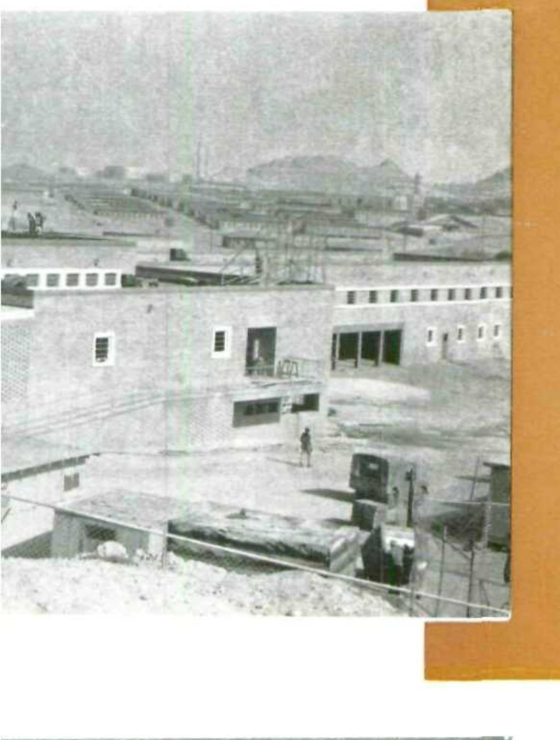
أساسات معمل فصل الكبريت وغازاته عن الزيت الذي بوشر ببنائه في رأس تنورة . وهو احد المعامل الجديدة التي تقوم الشركة ببنائها حالياً في مناطق الشركة الثلاث والتي تتطلبها عمليات صناعة الزيت .

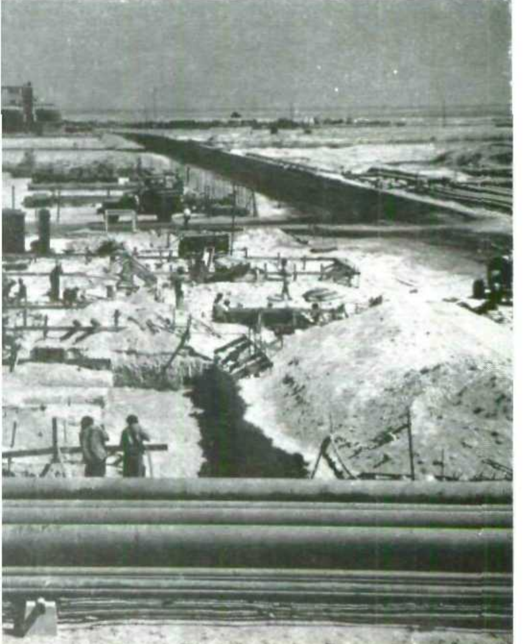
٦

الهيكل الفولاذي لبناية الدوائر العامة الجديدة في الظهران . وسيتم بناء هذه العمارة الضخمة في شهر ابريل القادم . وستضم بين جدرانها معظم المكاتب والدوائر الموجودة حالياً في بناية الدوائر العامة والبنايات الموقتة الموزعة في المنطقة . وتقع هذه البناية قرب عمارة الدوائر العامة القديمة وستكون على شكل مربع يتوسطها حديقة انيقة . وقد تم تصميم هذا البناء في نيويورك حسب احدث نظم البناء وستتكون من ثلاث طوابق بالاضافة الى الطابق الارضي . وهي مجهزة بالمكيفات وجميع لوازم البنايات الضخمة الحديثة .

...

۱

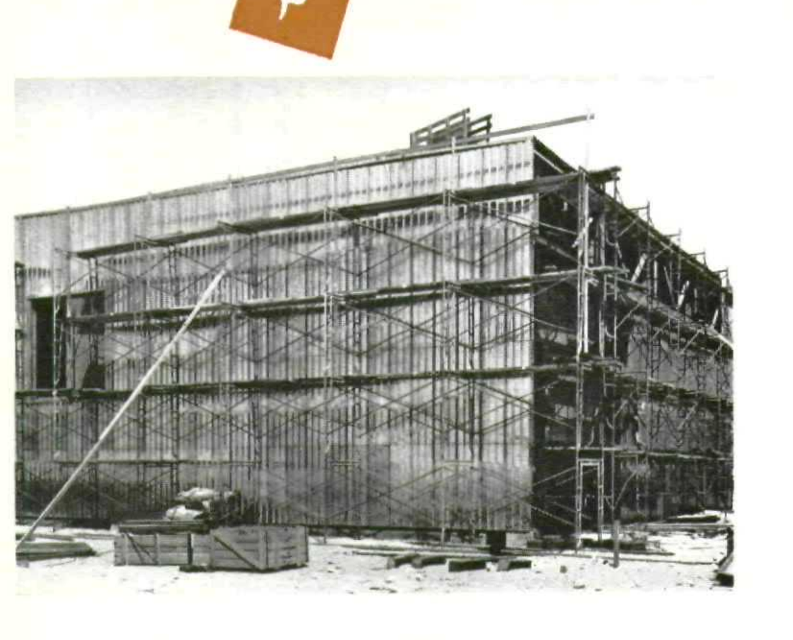




٤



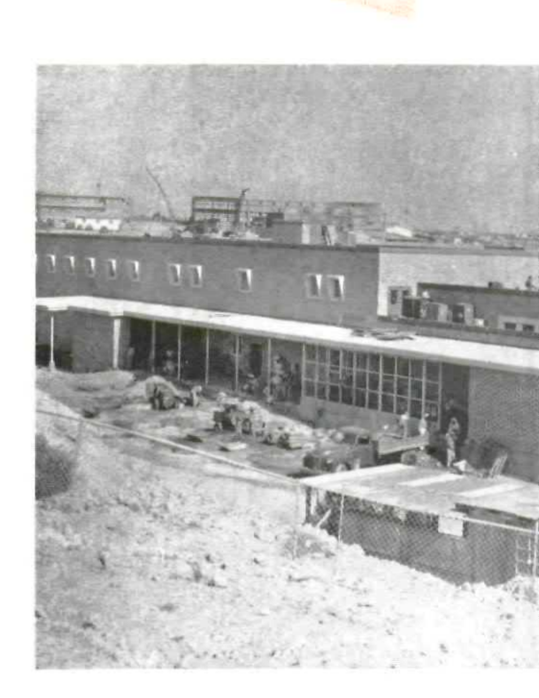
٣



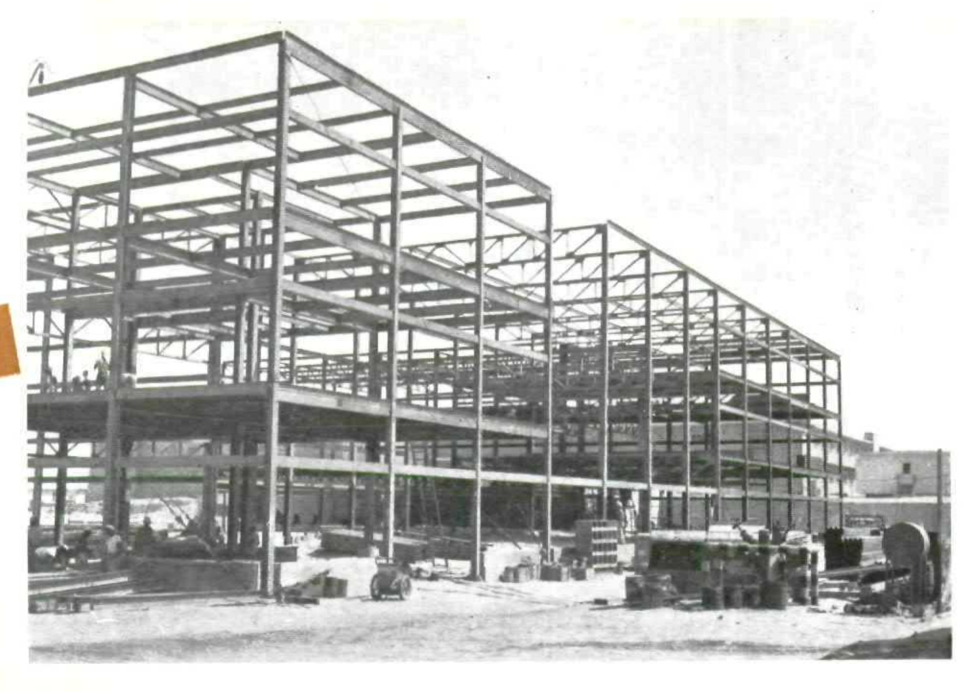
الثلاث

٢





٦





ماء الحياة عين العزيزية.. ووادي فاطمة..

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٦)

الماء المقروء ... ثم على ضوء ذلك تستطيع أن ترسم خارطة تبين عمق كل طبقة من الطبقات قبل أن تصل الى الماء ...

الماء عذب ام اجاج؟!.. قلت مازحا :

وقد تعرف اذا كان الماء حلواً أم مالحاً..

وببساطة العالم الوقور أجاب: نعم يا سيدي... ان هذه الآلة تبين فيما اذا كان الماء الذي يجري في بطن الارض عذباً أم أجاجاً... واذا كان يصلح للشرب أم لأغراض أخرى... واذا كان قلوياً (Alkali) أم غير ذلك... واذا كانت هنالك املاح كيماوية اخرى... ان هذه الآلة اعجوبة من الاعاجيب... وأزيدك ايضاحاً ان مخترعها في جدة... وهنا لم أتمالك نفسي من الدهشة... فأغرقت في مزحي وقلت: وقد يكون موظفاً عند العم با عثمان... وقد تكون انت المخترع ؟!.. قال:

اما انه موظف عند العم با عثمان فنعم...

واما انه انا... فلا... بل اسمه...

الدكتور دوكرت (Dr. Duckert) وهو يسكن في فندق قريش في جدة...

وهنا فقط... ذهلت... ورددت في نفسي همساً ما قاله با عثمان لي وقد كنت أحسبه مغالياً... حين قال:

يا بني... انا اشتغل مع علماء... لا مع جهال... يعمل معي خبراء عالميون... ويكلفني ذلك اقل تكاليف ممكنة... احاسب كل فرد على القرش (والهللة)... واسكن بيتاً بسيطاً... لا قصراً شاهقاً... وآكل أكلا بسيطاً... والبس لباساً بسيطاً... فيضطر من يعمل معي ان يقتدي بي... سواء أكانوا من هنا او من الغرب...

ثم انتقلت بانتباهي الى محدثي... قلت: ثم ماذا ؟..

قال: انني لا شيء هنا... انني حجر شطرنج...

قلت في نفسي: عاد صاحبنا الى التواضع الجم...

قال: ان الدكتور دوكرت هو الذي يعين مناطق المـاء... وهذا هو اهم شيء في العملية... ثم ابحث... وانقب... ونحصل على الماء بأمر الله... وبهمة هؤلاء العمال الذين يعملون باخلاص وامانـة ونشاط...

وما انتهى من حديثه الا وزوبعة نسفت الرمال وقلبت كل ما حولنا من طاولات وكراسي... واخترقت البيت الذي لا يزال بلا زجاج او سلك... وجعلتنا لا نرى شيئاً مما حولنا... ففركنا اعيننا... فضحك فوجر... وقال: عندما تقابل مثل هذه العواصف بضع مرات كل يوم تعتاد عليها... وتمدك بالنشاط... فكأنها تنبه الكسول وتستحثه على العمل... والمقاومة...

قلت: وما هذا الصوت المستمر الذي يرغمنا على أن نصيح لتسمعني أو اسمعك...

قال: هذه مولدات للكهرباء ثلاثة... قوة كل منها (١١٠٠ كيلوات) (1100 K.V.A) لتشغيل مضخات الماء التي تعمل في الآبار... وقد كلفت هذه الموتورات والمولدات حوالي مئة الف ريال سعودي.

عود الى باعثمان — وعدنا الى كيلو ١٤ وعاد با عثمان يحدثنا...

سنحفر ١٠ آبار ارتوازية... ونربطها جميعاً بخط جديد... سيكون الخط الثالث الذي يمد جدة بالماء... وسيكون كافيـاً ليجري فيها باذن الله ٨ ملايين جالون ماء... وسيكلف انشاؤه حوالي ٥ ملايين ريال... وسيستغرق من عامين الى عامين ونصف...

وسيكون في المستقبل جل اعتمادنا ان شاء الله على (الآبار تحت الضغط)...

وسنجعل مياه العيون احتياطياً نظراً لسهولة خراب العيون من جراء السيول التي تجرفها او تسبب لها العطب..

والتفت حولي في كيلو ١٤ ... فـاذا خزانات ستة رابضة كالاهرامات...

قلت: وما هذا يا شيخ با عثمان...

قال: هي خزانات... كل خزان يتسع لمليون جالون ماء... انشأناها للماء الاحتياطي ايضاً... حتى اذا تعطلت المواسير لسبب ما... تكفي هذه الخزانات جدة أيامـاً معدودات ليتم اصلاح المواسير... وقـد تكلف انشاؤها حوالي ١٦٠٠٠٠٠ ريال...

مصنع (المواسير) ... وتلفت حولي ثانية... وقلت:

ما هذا المصنع المكتوب باعلاه — مصنع للمواسير... قال:

نظراً لما تكبدنـاه من مشاق واموال وتعطيل في جلب المواسير من الخارج... قررنا عمل مصنع هنا... وقد تم انشاء هذا المصنع كما ترى وهذه عينات من انتاجه... انه ينتج مواسير ٦، ٩، ١٢، ١٥، ٢٠، بوصة... وعندما يتمرن عمالنا على العمل... ويصبحون ماهرين سيكون انتاج مصنعنا هذا ٢٥٠—٣٠٠ متر في كل ٢٤ ساعة.

وفي هذا الجبل المحاذي... تجد هنالك كسارة خاصة لامداد المصنع بالحصى ذي الاحجام الخاصة المطلوبة للمصنع...

اقوى من (الزهر) ...ومواسير هذا المصنع مـن الاسمنت المساح... وهي اقوى من مواسير (الزهر)... وتتحمل مشاق النقل الى اي مكان دون ان نخشى كسرها... وسيكون الخط الجديد من انتاج هـذا المصنع ان شاء الله...

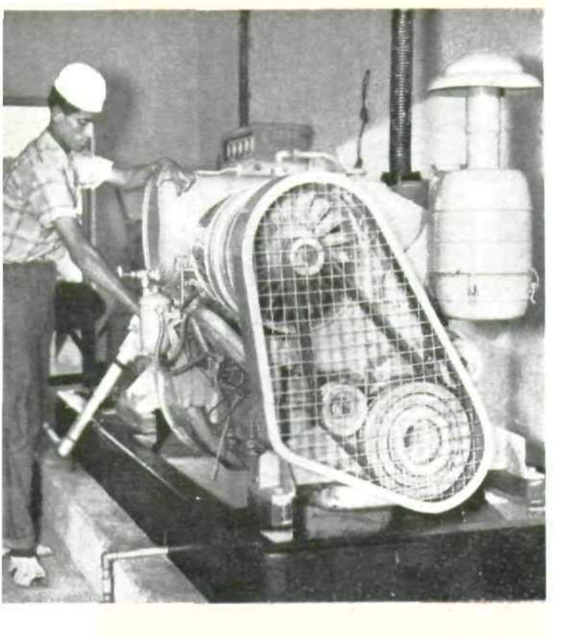
ونؤمل الحصول من بطن وادي فاطمة على:

٣٠٠٠٠٠٠٠ جالون ماء...



منظر للمنشآت الجديدة التي يجري بناؤها الآن في بئر «أبوحصاني».

أحد الموظفين السعوديين في مصنع المواسير يقوم بفحص احدى الماكينات.



هكذا يثمر المـــاء في جدة ... حدائق غناء ... اشجار باسقات... مروج خضراء... وتمثل الصورة جانباً من المنتزه العمومي في كيلو عشرة بجدة.



بحسب ما يقول الخبراء الامناء ...

وعند ذلك فقط اكون مرتاح الضمير ... قرير العين... مطمئن البال والخاطر ... ان اهل جدة لن يعطشوا ... وان ما حول جدة من قرى ودساكر ومزارع كذلك جميعهم يرتوون ... لان وادي فاطمة لا يروي الوادي فقط... بل مزرعة كيلو ١٠ ... وكل ما حول جدة من بساتين... وكذلك ترى الابل تحمل الماء حتى الى المسيجيد والى جميع القرى والبادية المتصلة بجدة من جميع أطرافها ...

وماذا بعــد!!..

بقي ان تعرف ان ما في وادي فاطمة من مزارع وبساتين يعتبر ثروة كبيرة ليس لجدة فحسب بل لمكة ولكل ما حول هاتين الحاضرتين... فانك لا تنتهي من مزرعة او قرية وانت تمر بالسيارة الى هذا الوادي العظيم حتى تواجهك مزرعة او قرية اخرى شاهقة النخيل ... خضراء المنظر ... وبقي ان تعرف ان دليلنا الى الوادي عدد لنا عشرات القرى والمزارع منها :

الصروعة. الحميمة. خضرة. غريس. عين البحرين. عين البرابر. معترض. بطاطس. ابو شعيب. جموم. هنيه. حسنية. ابو عروة. البرقة. الروضة. الحيف. عين شمس. عين ابو حصاني. عين الخلاص.

وبقي ان تعرف ان ما تمد هذه المزارع من الخضرة والفاكهة. الى جدة ومكة وما جاورهما. والى المدن والقرى في كل اتجاه. هي :

الذرة. الدخن. التمور. البرسيم. الكراث. البصل. الخربز (الشمام). الحبحب (بطيخ). بامية. ملوخية. فاصوليا. طماطم. قته (فقوس). السدر (نبك. دوم). جزر. ليمون. ليم. كوسى. باذنجان. خيار. الخ...

للذكرى — لا بد لي من ان اقرر ان هنالك ثروات كثيرة في بلادنا مغمورة ... يمكن استثمارها واستغلالهـــا ... وان وادي فاطمة هذا يمكن ان يغل أضعاف أضعاف ما يغل الآن ... او؟؟!!..

واستطيع ان اقرر ان هذه الرحلة كانت من امتع الرحلات برغم ما فيها من مشقة... وان شبكة مواصلات في البلاد فقط يمكنها ان تنمي ثرواتنا وتسهل نقلها من منطقة الى اخرى ... وكذلك تنقل الناس بيسر لتوثيق روابطهم ومصالحهم ...

وهكذا ...

بيد الامناء المخلصين للأمة والوطن ... يصبح المشروع الطفل عملاقاً جباراً ... فهذا المشروع كما يقول با عثمان يكفي نفسه بنفسه ولا يضطر لاستجداء او اقتراض قرش واحد ... من اي كان ... برغم ما يكلف من ملايين وملايين ...

الخير مرزوق — وبالرغم من حاجة با عثمان للملايين لاتمام مشاريعه الضخمة فانه سارع لتخفيض قيمة المـــاء حالما تم اكتشاف الآبار الثلاث بوادي فاطمة من ٢ وربع ريال لطن المـــاء الى ١ ريال ونصف... استجابة لدافع الخير بنفسه ومساهمـــة منه في تخفيض مستوى المعيشة وتيسير مرافق الحياة الهامـــة في حياة الانسان ... وهـــل هنالك اهم من الماء للانسان ؟..

ولا شك ان حسن نية جلالة الملك وسعيه الدائم لرفاهية شعبه ... هما من اشد الحوافز للمخلصين في البلد على ان يفنوا انفسهم في سبيل خدمة الصالح العام ...

افتتاح مَطعَم جَديد في مِنطقة الظهران

قامت شركة الزيت العربية الامريكية بانشاء مطعم حديث للموظفين المتوسطين والعموميين في منطقة الظهران . ويجري الآن بناء مطعمين مماثلين في منطقتي بقيق ورأس تنورة .

والغرض من بناء هذه المطاعم هو توفير الطعام الساخن للموظفين والعمال بأسعار رخيصة وقد اختيرت مواقع هذه المطاعم لتكون قريبة من مناطق العمل . اذ كان الموظفون في السابق يحضرون طعامهم في بيوتهم ويأكلونه بارداً او يقطعون مسافة طويلة لتناول وجبة الغداء . ولهذا شعرت الشركة ان القيام بهذا المشروع سيساعد على المحافظة الصحية للموظفين ويوفر لهم الراحة وذلك بتوفير المأكولات الساخنة والطازجة لوجبتين الافطار والغداء .

لقد تم بناء هذا المطعم في الشهر الماضي وقد بني حسب احدث طرق البناء ، ونظم طبقاً لنظام (الكفاتيريا) المستعمل على نطاق واسع في امريكا واوروبا حيث ان الانسان يخدم نفسه بنفسه . والكفاتيريا اسم اطلقه الغربيون على المطاعم التي لا يوجد فيها خدم ، فأنت نفسك تختار الطعام الذي تريده من قائمة المأكولات التي توضع عند مدخل المطعم او بداخله ، وأنت نفسك تحمل الطعام الذي اخترته في طبق كبير مستطيل الشكل . ويعني أسم الكفاتيريا ايضاً السرعة وعدم ضياع الوقت .

تتكون هذه البناية من طابق واحد ، وهي مبنية من طوب الاسمنت ، على الطراز الحديث ، كما انها مزودة بأنوار زاهرة تجعل منظره الداخلي جذاباً للغاية . ويزين البناء في الداخل بأعمدة ملونة جميلة ونوافذ حديثة . اما ارض قاعة الاكل فمن البلاط الايطالي الجميل الذي يوافق الوان القاعة والذي يسهل تنظيفه .

وقد فتح المطعم في يوم ١٧ صفر سنة ١٣٧٦ ، ابوابه للموظفين المتوسطين والعموميين لوجبتي الفطور والغداء فقط . وهو يتسع لالف شخص (في وقت واحد) . اما المطبخ فمزود بالافران الكهربائية للطبخ ، وثلاجات لحفظ اللحم والخضار . كما ان قاعة الاكل مزودة بطاولات حديثة انيقة وكراسي مريحة .

يقع هذا المطعم في مركز اعمال منطقة الظهران ، بالقرب من ادارة النقليات ، وبجانب مخازن الشركة وقريباً من الورش المجمعة .

موظفان سعوديان يقومان باعداد الاطباق والملاعق والسكاكين والشوك وذلك كي يسهل على الموظفين تناول وجبة الغداء دون عناء وانتظار .

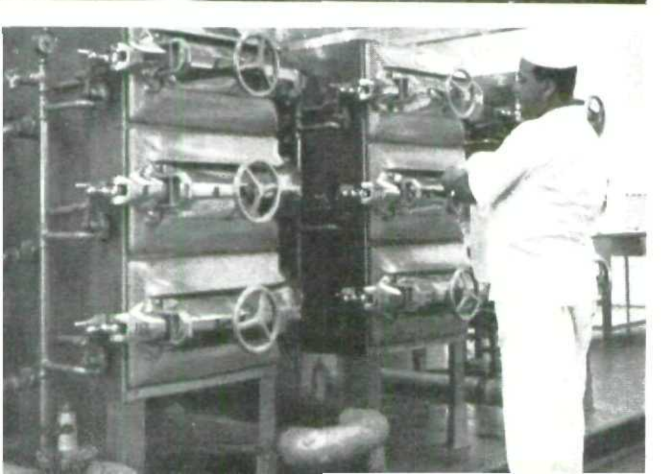
وبعد ان يحمل الموظفون أطباقهم يمرون من هنا حيث يأخذون الطعام الذي يختارونه بعد مشاهدته .



منظر داخلي للمطعم الحديث وقد انتشرت في اعلاه الانوار الكهربائية ومكيفات الهواء .



الطهاة السعوديون يقومون بتحضير الطعام في هذه الاواني المعدنية الحديثة ، وقد جهز المطبخ بأحدث الاجهزة والاواني وذلك لضمان المستوى الصحي للطعام .



بعض الاجهزة البخارية التي تستعمل في عمليات الطهي ، والبخار يستعمل اليوم في معظم مطاعم العالم الحديثة .

في كرم البرامكة

(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٥)

القاضي والمشايخ يصبون الدنانير في اكمامهم، ويجعلون الصواني تحت آباطهم. ويقوم الاول فالاول حتى بقيت بين يدي يحيى لا اجسر على اخذ الصينية. فغمزني الخادم فجسرت واخذتها. وجعلت الذهب في كمي. واخذت الصينية في يدي وقمت. فجعلت التفت ورائي مخافة ان امنع من الذهاب بها.

فبينا انا كذلك في صحن الدار اكثر من الالتفاتات ويحيى يلحظني. قال للخادم: ائتني بذلك الرجل. فرددت اليه. فأمر فسكبت الدنانير والصينية وما كان في كمي، ثم امرني بالجلوس فجلست. فقال: ممن الرجل؟ فتصصت عليه قصتي. فقال: علي بموسى. فأتى به. فقال: يا بني. هذا الرجل غريب. فخذه اليك واحفظه بنفسك ونعمتك.

فقبض موسى على يدي. واخذني الى بعض دوره. فأكرمني وعاشرني يومي وليلتي أكلا وشرباً. فلما اصبح دعا بأخيه العباس، وقال: ان الوزير امرني بالعطف على هذا الفتى. وقد علمت اشتغالي في دار امير المؤمنين، فاقبضه اليك واكرمه. ففعل. ثم لم ازل في أيدي القوم يتداولونني عشرة أيام. لا اعرف خبر عيالي وصبياني، افي الاموات هم ام في الاحياء؟

فلما كان اليوم العاشر دفعت الى يـــد فضل. فعطف علي وزاد في الكرامة. كان اليوم الحادي عشر جاءني خادم ومعه جماعة من الخدم. فقالوا: قم فاخرج الى عيالك بسلام. فقلت: وا ويلاه. سلبت الدنانير والصينية. وقد تمزقت ثيابي واتسخت واخرج الى عيالي على هذه الحالة. انا لله وانا اليه راجعون! فرفع الستر الاول. ثم الثاني. ثم الثالث. ثم الرابع، ثم الخامس والسادس. فلما رفع الخادم الستر السابع قال لي: تمن ما شئت. وتقدم الي بقضاء جميع ما تأمر به. فلما رفع الستر رأيت حجرة كالشمس حسناً ونوراً. استقبلني منهـــا رائحة الند والعود ونفحات المسك. واذا انا بصبياني يتقلبون في الحرير والديباج. وقد حمل الي الف الف درهم مبدرة. وعشرة آلاف دينار. وقبالتان(١) بضيعتين. وتلك الصينية فيها الدنانير والبنادق. فبقيت يا امير المؤمنين مع البرامكة في دورهم ثلاث عشرة سنة. لا يعلم الناس أمن البرامكة انا ام رجل غريب اصطفوني.

فلما جاءت القوم البلية. ونزلت بهم من امير المؤمنين الرشيد النازلة. قصدني عمرو بن مسعدة وألزمني في هاتين الضيعتين من الخراج ما لا يفي دخلهما به. فلما تحامل علي الدهر كنت في اواخر الليل أقصد خربات القوم. فأندبهم وأذكر حسن صنيعهم الي. وفاء لهم على احسانهم.

فقال المأمون: علي بعمرو بن مسعدة. فلما أتي به قال له: يا عمرو. اتعرف هذا الرجل؟ قال: نعم يا امير المؤمنين. هو بعض صنائع البرامكة. قال: كم الزمته في ضيعتيه؟ قال: كذا وكذا. فقال: رد عليه كل ما استأديته(٢) اياه في مدته. واوغروا(٣) ضيعتيه تكونان له ولعقبه من بعده.

فعلا نحيب الرجل! ولما طال بكاؤه قال له المأمون: أحسنا اليك فلم تبكي؟ فقال: يا امير المؤمنين. وهذا ايضاً من صنيع البرامكة. أرأيتك يا امير المؤمنين لو لم آت خرباتهم فأبكيهم واندبهم حتى اتصل خبري بأمير المؤمنين ففعل بي ما فعل. من اين كنت اصل الى ما وصلت اليه!

قال ابراهيم بن ميمون: فلقـــد رأيت المأمون وقد دمعت عيناه. واشتد حزنه على القوم. وقال: صدقت! لعمري هذا ايضاً من صنائع البرامكة. فعليهم فابك. واياهم فاشكر. ولهم فاوف. ولاحسانهم فاذكر.

(١) القبالة: الكفالة. (٢) إستأداه مالا: اذا صادره واخذه منه.
(٣) أوغر الملك الرجل الارض: جعلها له من غير خراج.

تعال نقابل

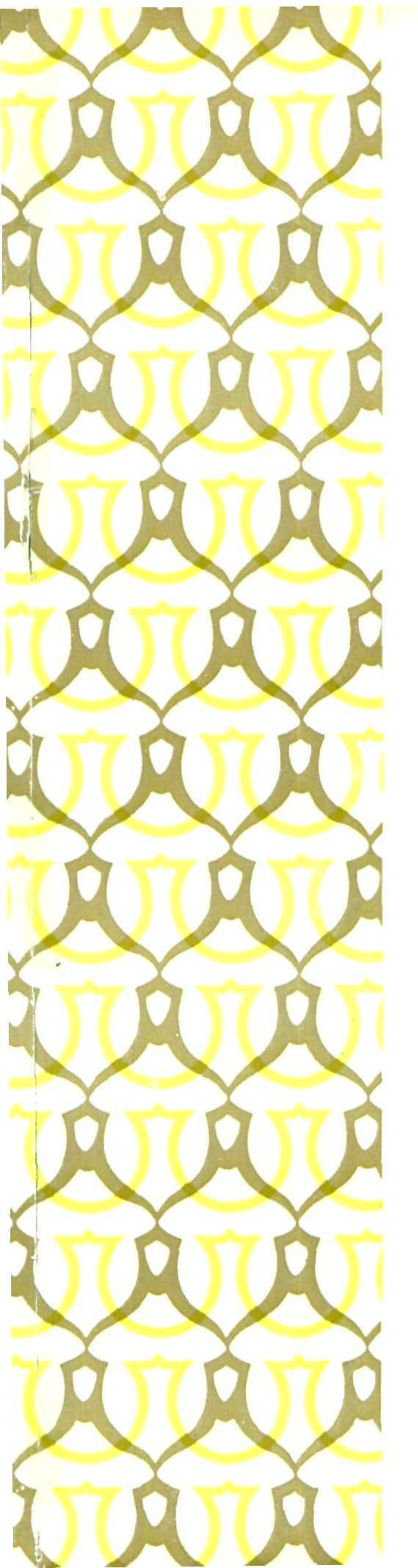
(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٤)

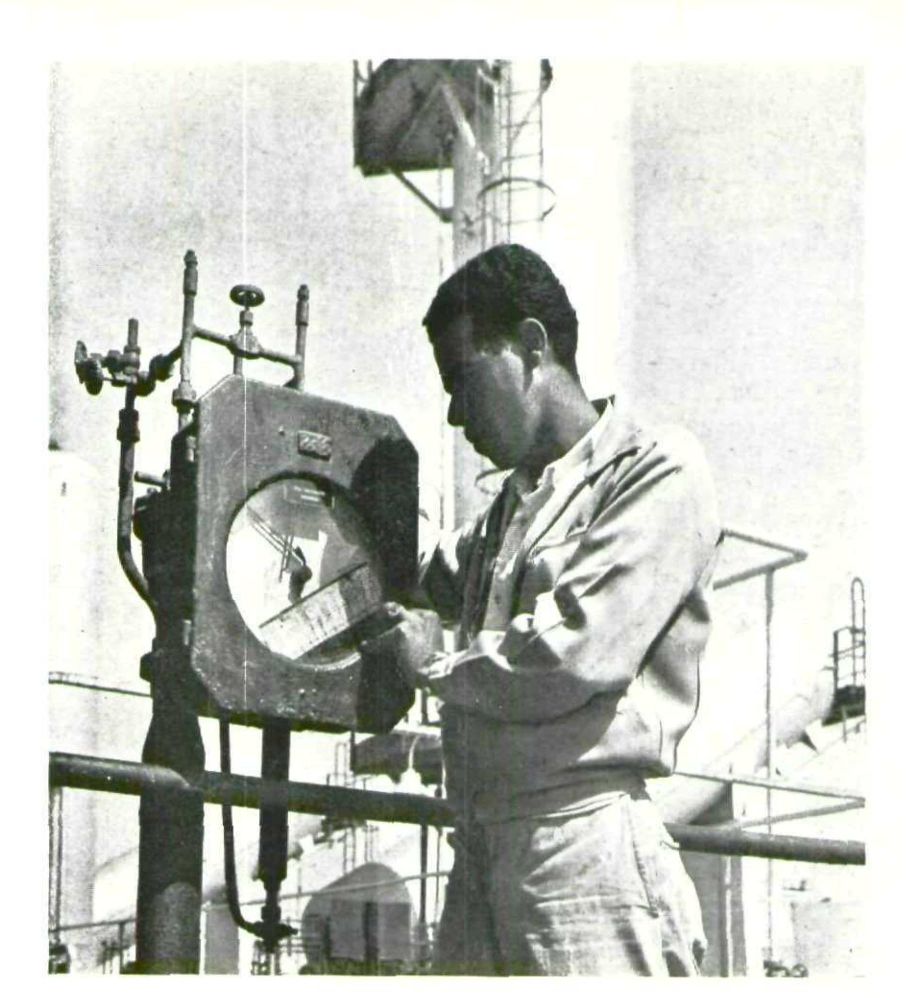
المدنية الحديثة وكل عام يمر بنا نلمس اثباتات مادية على ان ذلك العام احتسب بعشر سنوات من عمر المملكة العربيـــة السعودية في نموها ... وقال: ان تطور بناء الأمة يجب ان يأتي على مراحل عديدة حتى يضمن له دوام البقاء. ماذا والا فانـــه سينهار... تماماً كبناء دار جديدة. فاذا لم يكن اساسها متيناً متماسكاً فانها سوف لا تعمر طويلا.

كان يتحدث الي بأكثر من لسانه... بقلبه، بعقله، وبيديه تماماً كما يفعل اساتذة الجامعات عندما يحاضرون في علم من العلوم... ووجدتني استمع اليه بكل حواسي حتى انني نسيت مهمتي كصحفي وعدت وكأني طالب في الجامعة، أليست الحياة جامعة كبرى؟ الا انني سرعان ما ادركت انني امام رجل كثير الاعمال والمشاغل وان من واجبي الا اطيل من مقامي كي ينصرف لادارة اعماله. فوجهت اليه هذا السؤال الاخير:

ما رأيك في الموظفين السعوديين الذين يعملون بشركة الزيت العربية الامريكية من حيث العمل وما هي النصائح التي تريد ان توجهها لهم؟ قال: وقد بدت على وجهه امارات الجد. لا يجرؤ احد على ان ينكر الجهود الكبيرة التي بذلها ويبذلها الموظفون السعوديون في بناء هذه الشركة. وانني اقول بصراحة لا تنقصها صراحة. انني وجدت اهل هذه البلاد يتمتعون بذكاء فطري كبير اما نصيحتي لهم ان جاز لي النصح. فانني اقول لهم بان عليهم ان يتزودوا من مناهل العلم وان يواظبوا على برامج التدريب المهني. فبهذين العاملين يستطيعون ان يحسنوا احوال معيشتهم وان يرتقوا الى مراكز عملية افضل.

عبد العزيز مؤمنة





السيد حسن عبد الله

على الجانب الايمن من الطريق المؤدية الى رأس تنورة يشاهد المسافر قرية هادئة وادعة . تكتنفها اشجار النخيل وتحيط بها الخضرة من كل حدب وصوب فتلبسها حلة قشيبة . تلك هي صفوة . وفي هذه القرية الجميلة الحالمة ولد وترعرع السيد حسن عبد الله .

وما ان حل عام ١٣٦٥ ووضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها وبدأت الحياة تعود الى طبيعتها حتى كان السيد حسن قد التحق بشركة الزيت العربية الامريكية . ومنذ ان بدأ حسن يعمل مع الشركة وهمه الوحيد هو ان تتاح له فرصة الذهاب الى المدرسة جزءاً من وقته لمتابعة دراسته . ولما كانت رغبته في ذلك ملحة وكان مصمماً تصميماً اكيداً على الاستفادة من اوقات فراغه استفادة قصوى . فقد التحق بصفوف التدريب التي تعدها الشركة وتهيؤها لموظفيها .

ولقد تقلب السيد حسن في عدة وظائف منذ ان التحق بالشركة ، الا انه كان دائماً يحس بميل شديد الى علم الكيمياء . ولذلك فقد طلب ان ينقل الى وحدة اذابة المواد الكيماوية في معمل التكرير برأس تنورة .

ولبي طلبه ونقل الى القسم الآنف الذكر . وهناك اخذ حسن يواصل العمل بجد واخلاص ويبذل الجهود الجبارة لاتقان الاعمال التي كان يعهد اليه بها . وكذلك استمر في تنمية معلوماته العامة وتحسين كفاءاته ومقدرته ، حتى توصل اخيراً الى وظيفة مراقب لقسم تكرير الغاز والبنزين .

ويتولى السيد حسن في الوقت ذاته تدريب اخوانه وزملائه الموظفين السعوديين الذين يعملون معه في نفس القسم . ويجد في عمله هذا متعة ولذة بالاضافة الى كونه من الواجبات الوطنية التي تحتمها غيرة الفرد على أبناء امته ومصالح بلاده .

وللسيد حسن عدة هوايات تشمل الالعاب الرياضية الخفيفة كالكرة الطائرة وكرة الطاولة وما الى ذلك . الا ان هوايته المفضلة هي لعبة البليردو التي يعتبر حسن احد ابطالها في رأس تنورة .